فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 16 محرم 1447هـ 11 يوليو / تموز Friday 11 July 2025 | العدد 6088 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

"حققت أهدافها بدقة"

## القوات المسلحة اليمنية تستهدف مطار اللد بصاروخ "ذو الفقار" دعمًا لغزة

صنعاء/ فلسطين:

أعلنت القوات المسلحة اليمنية، أمس، تنفيذ عملية عسكرية نوعية استهدفت مطار اللد في مدينة يافا المحتلة، بصاروخ باليستي من طراز "ذو الفقار"، وذلك نصرة للشعب الفلسطيني ودعمًا لمقاومته في قطاع غزة.

وأفادت القوات اليمنية في بيان صحفي، أن العملية حققت أهدافها بدقة، ما أدى إلى تفعيل صفارات الإنذار في أكثر من

7

# ارتفاع عدد ضحايا المساعدات بغزة إلى 773 شهيـــدًا و5101 إصابـــة

غزة/ فلسطين:

قـال المكتب الإعلامي الحكومـي بقطاع غزة، إن عدد شـهداء مراكز توزيع المساعدات الإسرائيلية-الأمريكية ارتفع إلى 773 شهيدًا، و5101 إصابـة، و41 مفقودًا، وكلهم من المدنييـن المُجوَّعين الباحثين عـن لقمة العيـش تحت الحصـار والتجويـع. واسـتنكر الإعلام

2

## "حماس" و"الشعبية" تستنكـران مجـزرة الاحتـلال بدير البلـح

غزة/ فلسطين:

أدانت حركة حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس، المجزرة الإسرائيلية البشعة التي استهدفت طابورًا من النساء والأطفال في دير البلح وسط قطاع غزة، كانوا ينتظرون استلام مكملات غذائية من مؤسسة أمريكية. وقالت حركة حماس في بيان صحفي أمس، إن استهداف جيش الاحتلال

2

اعتقالات واسعة بالضفة

## مستوطنـــون يقتحمون الأقصـى ويقطعون الماء عن الفـلسطـــينيـين

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم مستوطنون، أمس، باحات المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية، بحماية قوات

3

شهيد وصل مجمّع الشفاء الطبي في غزة أمس ( تصوير / محمود أبو حصيرة )

شهداء أطفال ارتقوا في قصف إسرائيلي في دير البلح وسط قطاع غزة أمس ( تصوير / رمضان الأغا )

## استشهـــاد المنفـــذَيْن.. مقتـــل جندي إسرائيلي بعملية مزدوجة جنوب بيت لحم

بيت لحم/ فلسطين:

قُتل جندي إسرائيلي، أمس، في عملية إطلاق مزدوجة نفذها فلسطينيان قبل أن يرتقيا برصاص الاحتلال قرب مجمع "غوش عتصيون" الاستيطاني شمالي الخليل، جنوب الضفة الغربية.

وأفاد "الإسعاف الإسرائيلي"، بمقتل "حارس أمن" داخل مجمع "رامي ليفي"، قبل أن يُعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي إطلاق النار على المنفذين واستشهادهما. من جانبها، ووصفت

2

## فصائل: عملية "غوش عتصيون" رد مشروع على جرائم الاحتلال

غزة/ فلسطين:

باركت فصائل فلسطينية، أمس، عملية "غوش عتصيون" شمالي مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة مؤكدة أنها تأتي

2

## أبو عبيدة: ما تبقى من فلسطين في خطر والرد بالمقاومة والانتفاض

غزة/ فلسطين:

حذر الناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، من أن ما تبقى من فلسطين مهدد بالضياع إذا استمر الاحتلال في

2

## علا ونسيـــم.. حـــب لم يكتمل تحت القصف

غزة/ نبيل سنونو:

غمرهما الحب في لحظات دافئة، انتزعاها تحت الحرب. تبادلا كعصفورين ألحان السعادة بزواجهما المنتظر، ليتوج هو

5

## مجزرة بلا ذنب.. الاحتلال يغتال جنينًا ويقطع رأسه في أحشاء أمه

غزة/ جمال غيث:

في ظهيرة يوم الأربعاء الماضي، الذي كان يُفترض أن يكون يومًا عاديًا وسط ركام حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة،

5

## "وصلة أمل".. جهود شبابية لمقاومة التجهيل في زمن الإبادة

غزة/ فاطمة العويني:

حرمان عشرات الآلاف من الطلبة من الدراسة للعام الثاني على التوالي بفعل "حرب الإبادة الإسرائيلية" على غزة، لم يرق

7

## "أين أمي؟".. وجع الطفلة سعاد بعد مجزرة محو العائلة

غزة/ جمال غيث:

على بُعد أمتار قليلة من منزلها المدمَّر، وقفت الطفلة سعاد، ذات الأربع سنوات، أمام بيت أقاربها، تحدّق بصمت في المكان

4

## لقاءات نتنياهو مع ترامب.. هل تحقق الأجندة الإســـرائيلية في المنطقـــة؟

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:

تظهر لقاءات رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض، حجم الملفات المتشابكة والمعقدة التي يبحثها الطرفان، فمن ملف العدوان على غزة، مرورا بمحادثات وقف العدوان، وملفات إيران ولبنان

3

## كمائن المقاومة في غزة.. ورقة ضغط سياسية قوية ضد نتنياهو وحكومته

غزة/ محمد أبو شحمة:

يشهد قطاع غزة تحولات ميدانية مهمة، ولا سيما مع تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية في المدة الأخيرة، التي باتت تعتمد بشكل متزايد على الكمائن النوعية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقد تركت هذه العمليات آثارًا مباشرة في المشهد السياسي الإسرائيلي الداخلي، وفي مسار

7

# ارتفاع عدد ضحايا المساعدات بغزة إلى 773 شهيدًا و5101 إصابة

تصوير / محمود أبو حصيرة

غزة/ فلسطين:
قال المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة، إن عدد شهداء مراكز توزيع المساعدات الإسرائيلية-الأمريكية ارتفع إلى 773 شهيدًا، و5101 إصابة، و41 مفقودًا، وكلهم من المدنيين المُجوَّعين الباحثين عن لقمة العيش تحت الحصار والتجويع. واستنكر الإعلام الحكومي، في تصريح صحفي أمس، بأشد العبارات هذه الجرائم المتواصلة التي يرتكبها جيش الاحتلال ضد المجوّعين المدنيين.

وحمل الاحتلال الإسرائيلي والدول المنخرطة في الإبادة الجماعية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة بريطانيا وفرنسا وألمانيا؛ المسؤولية القانونية والتاريخية والإنسانية الكاملة عن تنفيذهم ودعمهم للإبادة الجماعة ضد المدنيين في قطاع غزة.
وطالب المجتمع الدولي وكل دول العالم الحر بالضغط على الاحتلال، من أجل فتح المعابر وكسر الحصار وإدخال المساعدات إلى قطاع غزة قبل فوات الأوان.

# "حماس" و"الشعبية" تستنكران مجزرة الاحتلال بدير البلح

غزة/ فلسطين:
أدانت حركة حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس، المجزرة الإسرائيلية البشعة التي استهدفت طابورًا من النساء والأطفال في دير البلح وسط قطاع غزة، كانوا ينتظرون استلام مكملات غذائية من مؤسسة أمريكية.
وقالت حركة حماس في بيان صحفي أمس، إن استهداف جيش الاحتلال الإسرائيلي طابورًا من النساء كُنَّ ينتظرن استلام مكملات غذائية لأطفالهن في دير البلح "يمثّل جريمة بشعة جديدة يرتكبها هذا الكيان المارق، ضمن حملة الإبادة المتواصلة في القطاع".
وأشارت إلى أن حكومة الاحتلال برئاسة "نتنياهو"، تصعّد مجازرها الوحشية بحقّ المدنيين الأبرياء، في المدارس والشوارع وخيام النزوح والمراكز المدنية، في سلوك ممنهج يرقى إلى جريمة تطهير عرقي مكتملة الأركان، تُرتَكب بالصوت والصورة أمام العالم.
وجددت الحركة مطالبتها للمجتمع الدولي، والأمم

تصوير / رمضان الأغا

المتحدة ومؤسساتها، وكذلك للدول العربية والإسلامية، بالتحرك العاجل على كافة المستويات، لوقف هذه المذبحة المتواصلة والإبادة المنظمة بحق أبناء شعبنا الفلسطيني، وفرض كسر الحصار وإدخال المساعدات، والعمل لمحاسبة قادة الكيان المارق على جرائمهم ضد الإنسانية.
من جهتها، قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن أطفال غزة ضحايا القصف والجوع في حرب تطهير عرقي ممنهج ومنظم برعاية أمريكية مباشرة.
وأشارت في بيان إلى أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يتبادل والرئيس الأمريكي دونالد ترامب أدوار الإبادة في غزة عبر دعم سياسي وعسكري مطلق.
وحذرت من كارثة إنسانية وشيكة، محملةً الاحتلال وشركاءه الأمريكيين والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم.
ودعت الجبهة الشعبية، شعوب العالم وأحرارها إلى التحرك العاجل والفاعل لإنقاذ غزة.
وارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس، مجزرة جديدة ضد المدنيين في قطاع غزة، إثر استهداف الطيران الحربي لمجموعة مواطنين في مدينة دير البلح، وسط القطاع.
وأفادت مصادر محلية، أنّ طيران الاحتلال شن غارة عنيفة على طابور توزيع مكملات غذائية للأطفال يتبع لمؤسسة خيرية أمريكية قرب دوار الطيارة شارع "أبو حسني" بمدينة دير البلح، ما أدى لارتقاء 15 مواطنًا.
وأشارت إلى أنّ أكثر من نصف الشهداء هم أطفال وبالإضافة لعدد من السيدات، مضيفةً أنّ القصف أسفر أيضًا عن إصابة العشرات وصف الأطباء، حالة عدد كبير منهم بأنها خطيرة، وجرى نقل الضحايا إلى مستشفى شهداء الأقصى.
وأكدت مصادر في مستشفيات غزة استشهاد 55 فلسطينيا في غارات إسرائيلية على القطاع منذ فجر أمس، وسط تصاعد غارات الاحتلال العنيفة.
وأفاد المكتب الإعلامي الحكومي بغزة أن الاحتلال "الإسرائيلي" ارتكب مجزرة وحشية مُروّعة استهدفت نقطة طبية راح ضحيتها 15 شهيداً بينهم 10 أطفال و3 نساء. واعتبر أن هذا الاستهداف المباشر لنقطة طبية إنسانية يعد انتهاكاً صارخاً لكل القوانين الدولية والإنسانية، ويؤكد مضي الاحتلال في جرائمه ضد المدنيين العزل بلا رادع.

# فصائل: عملية "غوش عتصيون" رد مشروع على جرائم الاحتلال

غزة/ فلسطين:
باركت فصائل فلسطينية، أمس، عملية "غوش عتصيون" شمالي مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة مؤكدة أنها تأتي في سياق الردّ المشروع على جرائم الاحتلال المتصاعدة بحقّ شعبنا الفلسطيني.
وأعلن الإسعاف الاسرائيلي مقتل حارس أمن اسرائيلي في عملية طعن نفذها فلسطينيان على مدخل مجمّع تجاري جنوبي الضفة الغربية. وذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية ان فلسطينيان وصلا مجمّع "رامي ليفي" التجاري في تجمّع "غوش عتصيون" الاستيطاني جنوبي بيت لحم وقاما بطعن حارس الأمن على مدخل المجمع فقتل في المكان ، بينما تم استهدافهما بالرصاص فأعلن الاحتلال استشهادهما.
بهذا الصدد قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: "تتواصل بطولات شعبنا في الضفة الغربية ورسائله البليغة للاحتلال، حيث يطلّ علينا أبطال الخليل بعملية طعنٍ وإطلاقِ نارٍ بطولية عند مفرق مستوطنات غوش عتصيونَ شمال الخلِيل، وذلك بعد ساعاتٍ من عملية طعنٍ وقعت في بلدة رمانة غرب جنين". ونعت الحركة الشهيدين منفذي العملية، معتبرة أن العملية جاءت في ظل استمرار المجازر والاغتيالات والاعتداءات الوحشية التي ينفذها جيش الاحتلال وميليشيات المستوطنين، والتي لم تستثنِ طفلًا ولا امرأةً ولا شيخًا. وشددت على أن شعبنا ومقاومته لَن يقفا مكتوفي الأيدي أمام هذا الإجرام المتواصل، وسيواصلان مواجهة الاحتلال بكل أشكال المقاومة حتى دحره واستعادة حقوقنا الوطنية. بدورها باركت "لجان المقاومة الشعبية" عملية إطلاق النار مؤكدة أنها تأتي في سياق الرد الطبيعي على مجازر العدو الصهيوني الفاشي وجرائمه بحق شعبنا في غزة وعلى امتداد أرضنا الفلسطينية المحتلة.
وقالت اللجان في تصريح صحفي إن عملية إطلاق البطولية في مغتصبة غوش عتصيون رسالة واضحة بأن كل جرائم العدو الصهيوني وإجراءاته الأمنية الفاشية لن تخمد جذوة المقاومة بل ستزيد من إصرار شعبنا على مواصلة مقاومته وضرباته الموجعة للعدو الصهيوني جنوداً ومستوطنين.
وأضافت أن عملية غوش عتصيون تؤكد زيف الأوهام التي يحاول المجرم الفاشي نتنياهو وأركان حكومته تضليل وخداع الجمهور الصهيوني وأن هؤلاء المجرمين لن يجلبوا للصهاينة سوى الموت والدمار والقتل والهزيمة المطلقة.
فيما قالت حركة المجاهدين الفلسطينية إن هذه العملية تأتي بمثابة رسالة بالنار يوجهها أحرار شعبنا ردا على جرائم العدو الجبانة ضد أبناء شعبنا، وعلى حرب الإبادة والتطهير العرقي المستمرة على قطاع غزة، وتؤكد أن شعبنا لن يرضخ لآلة القمع والإرهاب الصهيونية. وأضافت في تصريح صحفي "تأتي هذه العملية اليوم لتوجه ضربة جديدة لأجهزة أمن العدو، وجاءت لتعكس حالة الثورة المتنامية في فلسطين ولتؤكد مجدداً أن شعبنا ماض في مقاومته، ولن تفلح محاولات العدو ومخططاته بكسر إرادتِه وعزمه على المقاومة والتحرر".
من جانبها، قالت "حركة فتح الانتفاضة" إن هذه العملية اليوم تأتي في إطار ردود شعبنا الطبيعية على حرب الإبادة والتطهير العرقي المستمرة على قطاع غزة والعدوان المستمر ومخططات التهويد التي تستهدف الضفة والقدس، كما تؤكد أن شعبنا لن يستسلم أمام آلة القمع والإرهاب الصهيونية.
وأضافت في تصريح صحفي أن هذه العملية تؤكد فشل كل المحاولات التي تستهدف إنهاء المقاومة وخيارها وتعكس ترسخ المقاومة في نفوس أبناء وأحرار شعبنا.

# استشهاد المنفذَيْن.. مقتل جندي إسرائيلي بعملية مزدوجة جنوب بيت لحم

بيت لحم/ فلسطين:
قُتل جندي إسرائيلي، أمس، في عملية إطلاق مزدوجة نفذها فلسطينيان قبل أن يرتقيا برصاص الاحتلال قرب مجمع "غوش عتصيون" الاستيطاني شمالي الخليل، جنوب الضفة الغربية.
وأفاد "الإسعاف الإسرائيلي"، بمقتل "حارس أمن" داخل مجمع "رامي ليفي"، قبل أن يُعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي إطلاق النار على المنفذين واستشهادهما.
من جانبها، ووصفت القناة 12 الإسرائيلية، العملية بأنها "مزدوجة"، مشيرة إلى أنّ المنفذين طعنا "حارس الأمن" وسيطرا على سلاحه وأطلقا النار منه، مما أدى لمقتله على الفور.
وذكرت إذاعة جيش الاحتلال، أنّ الحارس، الذي قُتل في عملية الطعن في "عتصيون" هو جندي احتياط في الجيش.
وفي أعقاب العملية، أغلقت قوات الاحتلال، مداخل مدينتي الخليل وبيت لحم جنوب الضفة وسط عملية تفتيش واسعة ونشر للحواجز وتنكيل بالمواطنين.

# أبو عبيدة: ما تبقى من فلسطين في خطر والرد بالمقاومة والانتفاض

غزة/ فلسطين:
حذر الناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، من أن ما تبقى من فلسطين مهدد بالضياع إذا استمر الاحتلال في تنفيذ مخططاته العدوانية، داعيًا إلى تصعيد المقاومة والانتفاض في وجه المعتدين، لردعهم عن التمادي في جرائمهم والتقدم بمخطط ضم الضفة الغربية.
وقال أبو عبيدة، في تغريدة، مساء أمس، إن شباب الضفة والقدس مطالبون بتكثيف الفعل المقاوم في كل الميادين، مؤكدًا أن الرد على جرائم الاحتلال يجب أن يكون فوريًا، وشاملًا، وميدانيًا، قبل أن يفرض العدو واقعًا لا رجعة فيه.
وأشار إلى أن الفدائيين من الخليل إلى جنين يواصلون عملياتهم البطولية ضد قوات الاحتلال والمستوطنين، ردًا على تصاعد العدوان على المسجد الأقصى، واستمرار الجرائم التي حوّلت حياة الفلسطينيين إلى جحيم لا يُطاق.
وأكد أن هذه العمليات تأتي في سياق الرد الطبيعي على تغوّل الاحتلال ومغتصبيه، الذين يوسّعون رقعة الاستيطان والاعتداءات، مشددًا على أن المقاومة هي الخيار الوحيد لوقف العدوان وكسر المشروع الاستعماري في فلسطين.
وفي وقت سابق أمس، قُتل جندي إسرائيلي، في عمليةً إطلاق مزدوجة نفذها فلسطينيان قبل أن يرتقيا برصاص الاحتلال قرب مجمع "غوش عتصيون" الاستيطاني شمالي الخليل، جنوب الضفة الغربية.

اعتقالات واسعة بالضفة

# مستوطنون يقتحمون الأقصى ويقطعون الماء عن الفلسطينيين

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم مستوطنون، أمس، باحات المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية، بحماية قوات الاحتلال.

كما دمر مستوطنون، الخميس، خطا ناقلا للمياه بين قريتي عقربا ومجدل بني فاضل جنوب نابلس.

وأفادت مصادر أمنية فلسطينية، بأن جرافة تابعة للمستعمرين دمرت خطا ناقلا للمياه بين قريتي عقربا والمجدل يغذي قرى: جوريش، وقصرة، وقريوت، وجالود، ودوما، وتلفيت، ومجدل بني فاضل.

واستشهد فلسطيني، أمس، برصاص جيش الاحتلال في بلدة رمانة غربي جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة، واحتجز جثمانه واعتقل أبناءه، وفق مصدر رسمي.

وقالت وزارة الصحة إن "هيئة الشؤون المدنية أبلغت باستشهاد المواطن أحمد العمور 55 عاما برصاص إسرائيلي، في بلدة رمانة، واحتجاز جثمانه".

بموازاة ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الخميس، أكثر من 20 شابا من مخيم قلنديا شمال مدينة القدس.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوة كبيرة من جيش الاحتلال داهمت المخيم تخللها مداهمات عدد كبير من المنازل، وإطلاق الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع.

كما اعتقلت قوات الاحتلال خمسة شبان من مدينة قلقيلية.

وفي طوباس، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة أسرى محررين من طوباس، بينهم فتاة، خلال اقتحامه المدينة.

وأفاد مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة، بأن الاحتلال اعتقل كلا من: الأسير المحرر يحيى شريدة، والأسير المحرر بكر عازم دراغمة، والأسيرة المحررة سجى عماد دراغمة، بعد مداهمة منازلهم في المدينة.

واعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين آخرين من قرى دوما جنوب نابلس، وقرية برقة شمال غرب نابلس.

وفي جنين، اقتحمت قوات الاحتلال حي الهدف في مدينة جنين، وداهمت منازل.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اقتحمت الحي بعدد كبير من فرق المشاة وداهمت منازل المواطنين وفتشتها وحطمت مقتنياتها، وطيرت طائرات مسيرة في محيط المنازل.

كما احتجزت عددا كبيرا من الشبان واستجوبتهم، وسط سماع إطلاق الرصاص الحي.

# اللجنة الإعلامية في طولكرم: الاحتلال يواصل عدوانه لليوم الـ 165 وسط دمار ونزوح واسعين

طولكرم/ فلسطين:

قالت اللجنة الإعلامية في طولكرم أمس، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي يواصل عدوانه على محافظة طولكرم ومخيمها لليوم الـ 165 على التوالي، وعلى مخيم نور شمس لليوم الـ 152، وسط تصاعد في عمليات الهدم والتنكيل بالمواطنين وتحويل المنازل إلى ثكنات عسكرية.

وأكدت اللجنة في بيان صحفي، أن قوات الاحتلال شنّت حملة اقتحامات واسعة طالت عدة بلدات ومناطق في المحافظة، أبرزها ضاحية شويكة وبلدة عتيل شمال طولكرم، حيث داهمت منازل المواطنين وعبثت بمحتوياتها، من بينها منزل الأسير المحرر عماد عبده الذي تعرض للتخريب الكامل. كما اعتقلت قوات الاحتلال الشيخ كساب زقوت بعد مداهمة منزله في الحي الشرقي من المدينة. وفي مخيم نور شمس، أقدمت قوات الاحتلال على إحراق أحد منازل المواطنين في حي المنشية، فيما رُصدت آثار دمار واسع خلّفته الاقتحامات المتكررة خلال الأسابيع الماضية في أرجاء المخيم. ونظّم النازحون من مخيمي نور شمس وطولكرم وقفة احتجاجية على دوار جمال عبد الناصر وسط المدينة، رفضًا لسياسات الهدم والتشريد المستمرة، وسط دعوات لتدخل دولي عاجلٍ لوقف الانتهاكات الإسرائيلية بحق المدنيين.

ووفقًا للمعطيات، أسفر العدوان حتى الآن عن استشهاد 13 مواطنًا، بينهم طفل وامرأتان، إحداهما حامل في شهرها الثامن، إلى جانب عشرات الإصابات والاعتقالات، وتدمير واسع طال البنية التحتية والمنازل والمحلات التجارية والمركبات. كما تسبب التصعيد المستمر وفق اللجنة الإعلامية، في تهجير أكثر من 5 آلاف عائلة من المخيمين، أي ما يزيد على 25 ألف مواطن، مع تدمير 400 منزل بشكل كامل، وتضرر 2,573 منزلاً بشكل جزئي، في ظل استمرار إغلاق مداخل المخيمين بالسواتر وتحويلهما إلى مناطق شبه خالية من الحياة.

# لقاءات نتنياهو مع ترامب.. هل تحقق الأجندة الإسرائيلية في المنطقة؟

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:

تظهر لقاءات رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض، حجم الملفات المتشابكة والمعقدة التي يبحثها الطرفان، فمن ملف العدوان على غزة، مرورا بمحادثات وقف العدوان، وملفات إيران ولبنان وسوريا، ومطامع ضم الضفة الغربية، وصولا إلى توسيع دائرة التطبيع مع دولة عربية.

يرى الدكتور محمد هلسة أستاذ الدراسات الإسرائيلية في جامعة القدس، أن هذه الزيارة تكتسب أهمية بالغة ليس لعدد اللقاءات بين نتنياهو وترامب فحسب، بل للظروف الضاغطة التي دفعت إلى هذا التكرار في اللقاءات خلال زيارة تستغرق بضعة أيام.

يقول هلسة لصحيفة "فلسطين"، "اليوم هناك معضلة كل الأطراف تبحث عن مخرج منها"، فترامب يسعى لتحقيق أهدافه طامحا في الفوز بجائزة نوبل للسلام- رشحه نتنياهو لها خلال زيارته لواشنطن- في حين يتطلع نتنياهو إلى استعادة صورة "البطل" بعد سنوات طويلة من الحكم المتزعزع، وقضايا الفساد التي تلاحقه في المحاكم.

ويضيف، جميع الأطراف تسعى لمخرج، لكنه لا يأتي في سياق بحث المعضلة الأساسية في غزة، بل ينصب التركيز على الامتيازات التي ستحققها (إسرائيل)، والمكاسب التي سيجيبها نتنياهو شخصيا، ومحاولة استثمار الاوضاع الحالية لدمج إسرائيل في المنطقة.

### أجندة نتنياهو

ويعد تطبيع العلاقات مع سوريا ولبنان والسعودية أحد أبرز الملفات على الطاولة، على الرغم من أن الرياض تشترط إقامة دولة فلسطينية على حدود العام ٦٧.

ووفقا لهلسكة، ستقدم امريكا و(إسرائيل) صيغة فضفاضة للدولة الفلسطينية كمقابل لتطبيع مزيد من الدول العربية، لكنه يشير إلى أن نتنياهو يركز على ضم الضفة الغربية المحتلة، بهدف إرضاء اليمين الصهيوني المتطرف وحلفائه في الائتلاف الحكومي، لضمان عدم سقوط حكومته الهشة.

كما تشمل اجندة نتنياهو بحسب هلسة الملف النووي الإيراني، وتعزيز التفوق الجوي الإسرائيلي في المنطقة، من خلال تزويد تل أبيب طائرات من طراز B-52.

### ملف مقايضات

ويقول خبير الشؤون الإسرائيلية، نتنياهو يقود من واشنطن "ملف مقايضات"، فإن تحقق له انجاز في ملف معين يتنازل في ملف مقابل، لذلك يبقي حرب الإبادة مفتوحة على غزة حتى يحقق كل ما يسعى إليه في المنطقة.

من جهته، يرى طلعت الخطيب المختص في الشأن الإسرائيلي، أن لقاءات نتنياهو تهدف إلى إحراز تقدم ملموس في عدة ملفات، يتصدرها صفقة تبادل الأسرى ووقف العدوان على غزة.

ويقول الخطيب لصحيفة فلسطين، إن أجندة نتنياهو في واشنطن تشمل توسيع اتفاقيات إبراهيم، عبر تطبيع علاقات أوسع تشمل دولا عربية، مستفيدا من الدعم الأمريكي القوي في وجود ترامب على سدة الحكم.

كما يبحث نتنياهو وترامب التصعيد ضد إيران، واستعراض التعاون العسكري الذي شمل ضرب المنشأت النووية الإيرانية، والسعي للحصول على دعم أمريكي دائم ضد نفوذ طهران في المنطقة.

ويعتقد الخطيب ان نتنياهو يسعى خلال زيارته لأمريكا إلى تعزيز التحالف مع المسيحيين الإنجليين والجمهوريين، حيث عقد لقاءات مكثفة مع قادة الحزب الجمهوري والانجليين لضمان استمرار الدعم للأجندة الإسرائيلية في الكونجرس الأمريكي، بما في ذلك الرفض القاطع لإقامة دولة فلسطينية على حدود ال٦٧.

رصاصة إسرائيلية واحدة سرقت وحيد والديه

# لم يصل إلى الدواء.. الطفل "عز الدين" يستشهد قبل أن يُشفى

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يُكمل أحمد أبو لبدة (46 عامًا) جملته لطفله الصغير عز الدين (12 عامًا)، الذي كان يبعد عنه أمتارًا قليلة في ساحة عيادة الصليب الأحمر قرب منطقة "فش فرش" في مواصي خان يونس جنوب قطاع غزة، حتى دوّى إطلاق نار كثيف، صادر من جهة مراكز توزيع المساعدات الأمريكية ومن رافعة إسرائيلية متمركزة على الشريط الساحلي، صباح يوم 29 مايو/ أيار 2025.

وفي لحظة، سقط عز الدين أرضًا، فيما بدأت بركة دماء تنزف من رأسه الصغير. رصاصة واحدة خرقت الصمت، وكسرت مشهد الانتظار، كما كسرته صرخة والده وهو يركض نحوه: "وحيدي.. هذا ابني الوحيد!" نُقل الطفل إلى مستشفى ناصر بعد نحو نصف ساعة من إصابته برصاصة في الرأس، وأُدخل غرفة العناية المركزة، حيث بقي 42 يومًا يصارع الموت. ورغم مناشدات عائلته المتكررة للمنظمات الدولية من أجل تسفيره للعلاج، ظل المعبر مغلقًا، ليُستشهد وهو يبحث عن الدواء، بعدما سبقت الرصاصة العلاج.

### نومٌ على الرمل

قبل الإصابة بعشرة أيام، نزحت العائلة من بلدة بني سهيلا شرق خان يونس إلى منطقة "فش فرش". وبسبب الاكتظاظ الشديد في المواصي، لم تجد العائلة مكانًا لنصب خيمتها، فافترشوا رمال الشاطئ لعدة أيام. كان عز الدين ينام مع والده في العراء، فيما كانت والدته تنام لدى أقاربها مع شقيقتيه ديما (14 عامًا) ودانا (5 أعوام).

يروي والده لصحيفة "فلسطين"، محاولًا لملمة ما تبقى من قوته: "استيقظ عز باكرًا كعادته، تناول قطعة بسكويت ثم عاد للنوم قليلًا، كنا ننتظر ابن أخي ليساعدنا في نصب الخيمة. ذهبتُ مع والدته إلى العيادة للحصول على دواء لضغط الدم، وكان عز يُعاني من حساسية جلدية وكان ينتظر دواءه أيضًا، فأتى خلفنا."

ويتابع بصوت يملؤه الحزن: "كان يقف بجانبي حين بدأت الطواقم الطبية تنادي بالدخول إلى العيادة، مع بدء إطلاق النار. ناديت عليه: (تعال وقف على الجنب)، لكن الرصاصة كانت أسرع من صوتي، فسقط أمامي، والدماء تنزف من رأسه بعدما اخترقت الرصاصة جمجمته من الجهتين."

وفي مجمع ناصر الطبي، لم يُغادر الأب أبواب غرفة العناية إلا لساعات المساء. كان يعود صباحًا حاملاً الطعام لابنه، الذي تحسّنت حالته في بعض الأيام وبدأ يتنفس بشكل طبيعي. يقول والده: "في آخر ثلاثة أيام شعرت بالقلق عليه، بقيت بجانبه، أمسح عرقه وأراقبه، كان يتغذى عبر أنبوب."

وفي يومه الأخير، 6 يوليو/تموز 2025، وصل الوالد متأخرًا إلى المستشفى، فتقدّم نحو الطبيب قائلًا: "تفضل، هذا طعام عز الدين"، لكنه فوجئ بإزالة الأجهزة الطبية عن جسده، لم يكن هناك صوت، لا نبض، ولا حراك. احتضنه الطبيب مواسيًا، فيما خرج الأب تائهًا نحو السلم ليصادف زوجته، التي لم تحتج إلا إلى نظرة واحدة لتنهار مغشيًا عليها.

### وحيد العائلة

عز الدين هو الابن الوحيد بين شقيقتين. بعد عشر سنوات من محاولات الإنجاب الفاشلة، رُزق الزوجان بابنتهم "ديما"، ثم جاء "عز الدين" بعد عامين ليُكمل فرحتهما، وبعده بثماني سنوات جاءت "دانا".

يقول الأب وهو يحبس دمعته: "قلبي رحل عني... كان بالنسبة لي الهواء والظل. كنت له أكثر من أب، علّمته الصلاة، وحفظ القرآن، وقبل أيام من وفاته، أنهى تسميع جزءٍ كامل، ولم يترك صلاة فجر واحدة في رمضان."

ولد عز الدين في بلدة الشوكة شرق مدينة رفح، ونزح مع عائلته تسع مرات منذ بدء الحرب، آخرها إلى بني سهيلا، قبل أن تُجبرهم الاجتياحات الإسرائيلية على النزوح مجددًا إلى المواصي.

كان يحلم بالسفر بعيدًا عن أجواء الحرب، عن القصف والموت، وقال لوالدته: "تعبت يما..."

وطلب منها أن يُدفن بجانب عمه بسام الذي توفي قبل ثلاث سنوات.

تحكي والدته، وقد سبقت دموعها الكلمات: "كان يبدو عليه الإرهاق، رغم عمره الصغير، بدأ يشعر بالتعب من الحياة والنزوح والفقر. قلت له: (أنت صغير، ليش بدك تسافر؟) فأجابني: (بدي أعيش بعيد عن الحرب)... ربما الآن هو فعلاً بعيد، في الجنة."

قبل إصابته بيوم، شاهد عز رافعة الاحتلال القريبة أثناء تجوله مع والدته بحثًا عن مكان للخيمة، ونبّهها إليها قائلًا: "انتبهي، في رافعة هناك."

وفي لحظة الفاجعة، لم تُدرك الأم أن الرصاصة أصابت ابنها، حتى بدأ والده بالصراخ، لتلتفت وترى دماءه تملأ ساحة العيادة.

### "آمن".. لكنه قُتل

وُلد عز الدين في 20 نوفمبر 2012، وأدخل الفرحة إلى قلبَي والديه. حاولا حمايته من نيران الحرب، وهرَبا به إلى منطقة "آمنة" بحسب تعريف الاحتلال، لكنّه استُشهد فيها.

لم يكن قلب الأم يتحمّل رؤيته في غرفة العناية، لكنها كانت تتمنّى فقط أن تراه يتعافى.

طوال فترة علاجه، لم تتوقف العائلة عن مناشدة منظمة الصحة العالمية والصليب الأحمر من أجل تسفيره، وحصلوا بالفعل على تحويلة علاج بعد يومين من الإصابة، لكن المعبر ظل مغلقًا، وبقي العلاج في الجهة الأخرى من الحاجز... بينما لفظ الطفل أنفاسه الأخيرة على السرير، يبحث عن الحياة، فلم يجدها.

# أوجاع مؤجلة.. مرضى غزة ضحايا انهيار النظام الصحي

غزة/ فلسطين:

تتضاعف آلام جرحى ومرضى قطاع غزة نتيجة التأجيل المتكرّر للعمليات الجراحية، الناتج عن النقص الحاد في الأدوية والمستهلكات، ونقص عدد غرف العمليات المتوافرة، ما ينذر بمضاعفات خطيرة

ينتظر آلاف الجرحى والمرضى في قطاع غزة إجراء عمليات جراحية، خاصّة مَن تعرضوا لإصابات خلال قصف المنازل والمنشآت المأهولة بالسكان، بينما لا تتمكّن المنظومة الصحية شبه المنهارة من توفير الخدمات اللازمة في ظل خروج العديد من المستشفيات الكبرى من الخدمة، ونقص الأجهزة والمستلزمات الطبية في القلة القليلة الباقية.

على أسرّة قسم المبيت في مجمّع الشفاء الطبي، يرقد الفتى إبراهيم ريحان (15 سنة) منذ أكثر من 20 يوماً، في انتظار إجراء عملية جراحية على إثر إصابة تعرض لها في منطقة جباليا البلد شمالي قطاع غزة، يقول والده نعيم ريحان لـ"العربي الجديد": "أُصيب ابني بشظايا قنبلة أسقطتها طائرة مُسيّرة، ما أدى إلى كسر في مُشط قدمه اليُسرى، وأجرى له الأطباء إسعافات لتنظيف للجرح بانتظار العملية الجراحية التي لم يجر تحديد موعدها بعد. يرقد ابني في المستشفى منذ أكثر من 20 يوماً، واستمرار تأجيل العملية يزيد أوجاعه، وتمر بعض الليالي بلا نوم نتيجة شدة الألم، ونتمنى إجراء العملية في أقرب وقت".

على سرير آخر، ينتظر الشاب ثائر عطية (23 سنة) إجراء عملية جراحية في قدمه اليسرى، أملاً في تخفيف حدة الأوجاع التي لا تفارقه نتيجة الإصابة بشظية من قنبلة ألقتها مُسيّرة من نوع "كواد كابتر"، يقول: "تعرضت قبل أيام إلى إصابة في القدم واليد، ونُقلت إلى مجمع الشفاء، وهناك أخبرني الأطباء أنني بحاجة إلى إجراء عملية لتركيب بلاتين في القدم، لكن لم تُجرَ بعد، ولا زلتُ أنتظر. يخبرني الأطباء بأن أتجهز لإجراء العملية، ويطلبون مني البقاء صائماً، وبعد ساعات عدّة يخبروننني أنّ العملية أُجّلت؛ بسبب قدوم حالات أخرى. كل يوم تأخير يزيد أوجاعي، وأتمنى إجراء العملية قريباً".

تتكرر ذات المعاناة مع الثلاثيني أحمد شاهين، وهو نازح من مدينة رفح جنوبي القطاع، وأصيب في إبريل/ نيسان الماضي بشظية صاروخ إسرائيلي، يقول: "تسببت الشظية بخدش في النخاع الشوكي عند الفقرة الصدرية العاشرة، ما جعلني أفقد السيطرة على الجزء السفلي من جسمي، وتوجهت حينها إلى مستشفى غزة الأوروبي، إذ أمضيتُ 4 أيام، وكنت بحاجة إلى علاج طبيعي وإعادة تأهيل، لكنّني لم أتلقَ العلاج المناسب بسبب الأوضاع الميدانية المتردية. أنتظر حالياً إجراء عمليتَين جراحيتَين، الأولى لزراعة بلاتين في ساقي اليمنى، والثانية لرفع الشظايا من العمود الفقري، وتسبّب عدم إجراء العمليتَين بمضاعفات صحية تشمل تشنجات، ويزيد المخاطرَ عدمُ توفر الأدوية".

فصول أخرى من المعاناة يعيشها الجريح رامي العثامنة من جرّاء عدم إجراء عملية جراحية، ويقول: "أصبت بكسر في ذراعي أثناء إطلاق جنود الاحتلال النار صوب المواطنين الجوعى الذين ينتظرون المساعدات الإنسانية. ونُقلت إلى مجمع الشفاء الطبي، وقرر الأطباء ضرورة إجراء عملية زراعة بلاتين في اليد اليسرى، لكن واجهتني صعوبات أولها عدم توفر البلاتين في المستشفى، وقد توجهت إلى مستشفيات عدّة بحثاً عنه. بعد توفير البلاتين، أنتظر إجراء العملية الجراحية، وقبل أيام جرى تجهيزي للعملية، لكن بعد ساعات أخبرني الأطباء بتأجيلها نظراً لتعطل الأجهزة الخاصة بغرفة العمليات. كثرة التأجيل تزيد أوجاعي، ولا أستطيع النوم ليلاً إلّا بعد تناول المُسكنات، وأمضي النهار في وجع".

إلى ذلك، يقول المدير الطبي لمجمع الشفاء، الطبيب حسن الشاعر، إن "النظام الصحي في قطاع غزة يمر بوضع كارثي نتيجة حرب الإبادة المستمرة منذ أكثر من 20 شهراً. كان المجمع الطبي يضم قبل الحرب 25 غرفة عمليات، بينما لا تعمل فيه اليوم سوى 4 غرف عمليات فقط، وهي مخصّصة للحالات الطارئة وشبه الطارئة، وسط نقص حاد في المستلزمات والأجهزة الطبية. هناك غرف عمليات أخرى تُستخدم في المستشفيات الشريكة داخل القطاع، مثل مستشفى القدس، والمستشفى الميداني الكويتي، والمستشفى العربي المعمداني، لكن العدد الإجمالي ما يزال لا يوازي ما كان متاحاً في مجمع الشفاء قبل الحرب، ما يخلق صعوبات هائلة في تلبية الاحتياجات الجراحية اليومية".

ويبيّن الشاعر أن "الأولوية في الوقت الحالي تُمنح للحالات الطارئة، في ظل زيادة الاستهداف الإسرائيلي للمنازل والمنشآت المأهولة بالسكان، فالإصابات التي تصل إلى المستشفيات تشمل جميع أنحاء الجسم، وأكثرها شيوعاً بتر الأطراف، وإصابات الرأس والصدر والبطن، والحروق الشديدة، وكلها حالات تتطلب تدخلات طبية معقدة، وإمكانات متقدمة، ما يجعلها تفوق قدراتنا الحالية، ولا يمكن التعامل معها من دون فتح المجال لدخول فرق طبية متخصّصة من الخارج، أو نقل المرضى للعلاج خارج القطاع. لا نطلب سوى القدرة على إنقاذ الأرواح في ظلّ واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية التي يشهدها التاريخ الحديث".

ويؤكد أنّ "الكوادر الطبية تواجه صعوبات كبيرة تتجاوز نقص غرف العمليات، من بينها نقص المستلزمات الجراحية، وندرة أجهزة التخدير التي تشكّل عائقاً كبيراً، ومعظم الأدوات الجراحية المستخدمة حالياً جرى استخراجها من تحت أنقاض مباني مجمع الشفاء المدمرة، وأُعيد تعقيمها كي يمكن استخدامها من جديد، وبعضها غير صالح تماماً، ما يؤثر سلباً على سير العمليات وسلامة المرضى".

ويتابع: "بدلاً من أن تستغرق العملية ساعتين مثلاً، قد تمتد إلى وقت أطول بسبب رداءة الأدوات المستخدمة، ما يزيد من إرهاق الأطباء، ويُضاعف خطر المضاعفات على المرضى. دمر الاحتلال جميع أجهزة التخدير في مجمع الشفاء، وجرى استخراج بعض الأجهزة القديمة، وإصلاحها لاستخدامها على نحو محدود، لكنّها لا تكفي لتغطية الحد الأدنى من الحاجة في حال تشغيل غرف عمليات جديدة".

من جهته، يؤكد مدير وحدة المعلومات الصحية في وزارة الصحة بقطاع غزة، زاهر الوحيدي، أن "العمليات الجراحية المجدولة توقفت كلياً منذ بدء الحرب نتيجة التدهور الحاد في النظام الصحي، وتدمير البنية التحتية للمستشفيات"، ويوضح: "نكتفي حالياً بإجراء العمليات الطارئة وشبه الطارئة، في ظل عجز شديد في غرف العمليات والمستلزمات الطبية الأساسية. ما يقارب 40 ألف مريض كانوا مدرجين على قائمة الانتظار لإجراء عمليات مجدولة، لكنهم لم يتمكنوا من إجرائها حتى الآن".

ويضيف الوحيدي: "قبل الحرب كان لدينا نحو 110 غرف عمليات في المستشفيات الحكومية والأهلية، لكن الآن لا يتوفر سوى 45 غرفة فقط على مستوى القطاع الصحي كاملاً، بما يشمل الحكومي والميداني والخاص، بعد خروج العديد من المستشفيات الكبرى عن الخدمة. انعكاسات هذا خطيرة على حياة المرضى والجرحى، إذ تتفاقم أوضاعهم الصحية، ويُتوفى بعضهم أثناء انتظار دوره لإجراء عملية منقذة للحياة، خاصة في الحالات الطارئة، أو العمليات التخصّصية الدقيقة التي تتطلب تجهيزات وأجهزة تشخيصية، وغالبيتها غير متوفرة، مثل جهاز الرنين المغناطيسي، الذي لا يوجد منه أي جهاز عامل في قطاع غزة".

ويتابع: "جراحات العظام والكسور المعقدة تمثل أبرز التحديات الراهنة، إذ تعاني وزارة الصحة من نقص يصل إلى 87% من مستلزمات هذه العمليات، إضافة إلى ندرة الأدوات الجراحية التي يجري استخدامها منذ أكثر من عامين من دون إمكانية لاستبدالها، حتى إنّ تعقيمها لا يجري على نحو سليم، وكل ذلك بسبب إغلاق المعابر ومنع دخول المعدات الطبية. نعاني من خروج عدد كبير من الأجهزة الطبية عن الخدمة، مع غياب قطع الغيار اللازمة لإصلاحها، إلى جانب نقص حاد في الأدوية الأساسية، وتراجع أعداد الكوادر الطبية نتيجة الاستهداف المباشر، والإصابة أو الاستشهاد، أو الاعتقال، أو النزوح القسري، ما يفاقم إنهاك الطواقم المتبقية. المنظومة الصحية في غزة في حالة انهيار شبه كامل، وندعو إلى تدخل عاجل لفتح المعابر أمام المستلزمات الطبية والأدوية لتمكين الطواقم الطبية من إنقاذ أرواح المرضى العالقين على قوائم الانتظار".

# "أين أمي؟".. وجع الطفلة سعاد بعد مجزرة محو العائلة

غزة/ جمال غيث:

على بُعد أمتار قليلة من منزلها المدمَّر، وقفت الطفلة سعاد، ذات الأربع سنوات، أمام بيت أقاربها، تحدّق بصمت في المكان الذي كانت تسكنه قبل أن يتحوّل إلى كومة من الركام والذكريات.

وجهها الغضّ مشوّه بحروق متفاوتة، وجروح بطول أربعة سنتيمترات في الرأس، ورضوض تغطي جسدها النحيل. تحاول سعاد أن تفهم ما جرى، فتسأل تارة عن والدها "ياسر"، وتارة عن والدتها "سحر"، وشقيقتها الرضيعة "ماسة"، ثم تهمس باسم شقيقها "ياسين"، المصاب بجروح خطيرة ويرقد حاليًا في مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة. لكنها لا تجد من يجيب، فقط دموع، ووجوه غارقة في الحزن.

### انفجار مروّع

في حدود الساعة 11:30 مساءً، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي من نوع "F-16" منزلًا يعود لعائلة جودة، مجاورًا لمنزل عائلة الكردي.

كان الانفجار مروّعًا، وأسفر عن استشهاد 11 شخصًا، بينهم 4 من عائلة الكردي و7 من عائلة جودة، بالإضافة إلى إصابة أكثر من 60 شخصًا من سكان المنازل المجاورة.

يروي ماجد الكردي، أحد أقارب الشهداء، ما حدث قائلًا: "في تمام 11:45، سمعنا صوت انفجار عنيف في المنطقة. خرجنا مسرعين لنقدّم المساعدة، لكن ما إن وصلنا حتى صُدمنا بأن منزل خالي، الذي أقام فوق أنقاضه ثلاث خيام بعد عودته من النزوح، قد انهار فوق ساكنيه."

وأضاف أن أقاربه عادوا قبل أشهر من رحلة نزوح طويلة دامت 15 شهرًا بدأت مع اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر 2023. وبعد عودتهم، لم يجدوا منزلهم، فسارعوا إلى إزالة الركام ونصب ثلاث خيام على الأرض التي لم يتبقَّ منها شيء.

يتابع الكردي، وعيناه تفيضان بالحزن: "بدأنا ننادي بأسماء عمّي وأولاده، علّ أحدًا يرد من تحت الأنقاض. استخدمنا كشافات هواتفنا، لم يكن هناك وقود لتشغيل المعدات الثقيلة، فقط أيادينا وأدوات بدائية نبش بها الركام المتلاصق بين بيوت مخيم الشاطئ."

ويمضي: "وبعد جهد طويل، تمكّنا من انتشال جثث ياسر، وزوجته سحر، وطفلتهما الرضيعة ماسة، بالإضافة إلى ابنة شقيقه زينة يوسف الكردي. كما عثرنا على الطفل ياسين وهو مصاب بجراح حرجة، وعلى سعاد وهي مصابة بحروق."

### استهداف متعمد

في ركن قريب، جلس يوسف الكردي، والد الشهيدة زينة، وهو مصاب برضوض، شارد الذهن، لا يعرف كيف يواسي نفسه.

فقد في لحظة واحدة: ابنته، وشقيقه، وزوجته، وابنة شقيقه. كما أصيبت زوجته بجروح متوسطة، ووالدته العجوز بجروح خطيرة، وهي الآن بين الحياة والموت في مستشفى الشفاء.

يتساءل يوسف بصوت مكسور: "نحن مدنيون، لم نحمل سلاحًا، ولم نهدد أحدًا. لماذا يتم استهدافنا بهذا الشكل الوحشي؟ الاحتلال لا يفرّق بين طفل وامرأة، هدفه الوحيد هو القتل والتهجير."

وعلى مقربة منه، يجلس شقيقه محمد الكردي، الذي كان يسكن في مكان قريب من موقع القصف بعد أن عجز عن نصب خيمته في موقع بيتهم بسبب ضيق المساحة وشدة الدمار.

يقول لصحيفة "فلسطين": "عند سماع الانفجار، لم أتخيل أبدًا أن البيت المستهدف هو بيتنا. أهلي لا يشكّلون خطرًا على أحد، فقط مدنيون يحاولون البقاء على قيد الحياة."

### إبادة مستمرة

منذ السابع من أكتوبر 2023، يعيش قطاع غزة تحت ويلات حرب إبادة تشنّها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

أكثر من 189 ألف شهيد وجريح، غالبيتهم من الأطفال والنساء، وأكثر من 11 ألف مفقود، ومئات الآلاف من النازحين الذين فقدوا المأوى والغذاء وحتى الأمل.

وفي مستشفى الشفاء، يرقد الطفل ياسين وأبناء عمه وجده وجيرانهم على أسرّة المستشفى الذي تعرّض أكثر من مرة للقصف، وأُعيد ترميم بعض أجزائه بصعوبة شديدة في ظل الحرب والحصار وانعدام الموارد.

ورغم أوامر محكمة العدل الدولية والنداءات العالمية لوقف العدوان، يواصل جيش الاحتلال عدوانه على القطاع لليوم الـ640 على التوالي، حيث لم تعد مشاهد الأطفال المحترقين، والنساء المذبوحات، والشيوخ تحت الأنقاض، استثناءً، بل أصبحت مشهدًا يوميًا في غزة.

وباتت الطفلة سعاد، التي لم تُكمل عامها الخامس، بلا أب ولا أم، وحدها في عالم يغلي بنيران لا ترحم.

تتساءل بين الحين والآخر عن والديها، لكنها لا تجد سوى الصمت، وأيادٍ تمسح دموعها، بينما يحمل وجهها الطفولي جراح وطنٍ بأكمله.

# ورقة تحذر من خطورة مخطط "مدينة الخيام" الإسرائيلي في رفح

غزة/ فلسطين:

أصدر مركز الدراسات السياسية والتنموية، أمس، ورقة تقدير موقف، تناولت المخطط الإسرائيلي المعلن حديثًا لإنشاء ما تسمى "مدينة خيام" في جنوب قطاع غزة، التي تهدف – بحسب تصريحات وزير الجيش الإسرائيلي يسرائيل كاتس – إلى تجميع نحو 600 ألف فلسطيني نازح في منطقة محصورة بمدينة رفح، بعد إخضاعهم لفحص أمني، ومنعهم من المغادرة.

واعتبرت الورقة التي جاءت بعنوان "مدينة الخيام في رفح: نموذج احتجاز جماعي أم تهجير قسري؟" أن هذا المشروع لا يأتي في سياق استجابة إنسانية لحالة النزوح الواسعة في غزة، بل يشكّل امتدادًا لسياسة هندسة سكانية قسرية، تهدف إلى تفكيك النسيج الجغرافي–الديمغرافي للقطاع، وفرض وقائع ميدانية جديدة قابلة للتوظيف في ترتيبات "ما بعد الحرب".

وأكدت الورقة أن المخطط، في حال تنفيذه، يرقى إلى جريمة تهجير قسري واحتجاز جماعي غير قانوني، يخالف اتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني، ويضع حكومة الاحتلال تحت طائلة المسؤولية الجنائية الدولية، لا سيما أن الخطة ترتبط بتصنيفات أمنية مسبقة تهدف إلى التحكم بمصير المواطنين الفلسطينيين وحقهم في التنقل والعودة.

كما قدّمت الورقة مقارنة تحليلية بين "مدينة الخيام" المقترحة وبعض سمات معسكرات الاعتقال التي أقامها النظام النازي في ألمانيا، محذرة من إعادة إنتاج منطق العزل والسيطرة الجماعية تحت غطاء "الإدارة الإنسانية" للسكان، باستخدام أدوات مثل الفحص الأمني والخيام في مناطق مدمّرة خالية من مقومات الحياة.

وتوقفت الورقة عند جملة من الأهداف الكامنة للمخطط الإسرائيلي، من بينها: تفريغ مناطق الشمال والوسط، وإضعاف الهوية المجتمعية الفلسطينية، واحتكار السيطرة الجغرافية، وامتلاك ورقة ضغط تفاوضية للتحكم في ترتيبات "اليوم التالي" بعد انتهاء الحرب.

وأوصت الورقة بجملة من الإجراءات العاجلة، أبرزها: الضغط الدبلوماسي والقانوني لوقف تنفيذ المخطط فورًا، وتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة لتوثيق الانتهاكات، ورفض أي شكل من أشكال بقاء الاحتلال في محور "موراج".

كما حثت على تعزيز حملات التوعية الإعلامية لحماية وعي المواطنين ومنع انسياقهم خلف مخططات الاحتلال، ومطالبة المجتمع الدولي بضمان حق سكان غزة في العودة والعيش بحرية وكرامة، بعيدًا عن سياسات العزل والتحكم القسري.

واختتم المركز ورقته بالتأكيد أن الخطر الحقيقي لا يكمن فقط في إقامة "مدينة الخيام"، بل في استخدامها كنموذج دائم لإدارة سكان غزة عبر سياسات احتجاز جماعي وتجريد من الحقوق، مما يستدعي تحركًا فوريًا من كافة الأطراف الفلسطينية والدولية لمنع تنفيذ هذا المخطط الخطير.

# الدفاع المدني بغزة يعلن توقف مركباته عن العمل

غزة/ فلسطين:

أعلنت المديرية العامة للدفاع المدني في قطاع غزة، توقف جميع مركباتها عن تقديم الخدمات الإنسانية للمواطنين في محافظتي "غزة والشمال"، باستثناء مركبة إطفاء واحدة، لعدم توافر قطع الغيار والصيانة اللازمة لإصلاحها.

وأوضحت المديرية، في تصريح صحفي أمس، أنه في المحافظات الجنوبية "الوسطى، خانيونس، رفح"، توقفت عن العمل 3 مركبات إطفاء من أصل 6 و4 مركبات إسعاف من أصل 6 مركبات، كانت تقدم خدماتها الإنسانية لآلاف المواطنين.

وأشارت إلى أن هذا العجز بتوقف مركباتنا عن التدخلات الإنسانية، يأتي مع اشتداد وتيرة العدوان الإسرائيلي هذه الأيام بحق أبناء شعبنا في القطاع، الأمر الذي ينذر بكوارث كبيرة خاصة مع تضييق الاحتلال لما يسميها بـ"المنطقة الإنسانية".

وطالبت الأمم المتحدة بمؤسساتها المختلفة بسرعة التدخل للضغط على الاحتلال الإسرائيلي لإدخال قطع الغيار اللازمة لصيانة ما تبقى من مركبات إطفاء وإنقاذ وإسعاف.

وحذرت من أن استمرار تجاهل المجتمع الدولي الضغط على الاحتلال، لإدخال معدات الإنقاذ والإطفاء وقطع الغيار اللازمة للتدخلات الإنسانية، سيفاقم معاناة أبناء شعبنا الذي يواجه حرب ابادة.

# الاتحاد الأوروبي: نرفض أي تغيير ديموغرافي أو جغرافي بقطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أعرب المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي، لويس بوينو، عن رفضه أي تغيير ديموغرافي أو جغرافي في قطاع غزة.

وقال بوينو، في تصريحات صحفية نشرت أمس: إن "غزة جزء من أي دولة فلسطينية مستقبلية، ويجب ألا يكون هناك تهجير بأي حال".

وطالب بضرورة إيصال المساعدات بشكل مباشر إلى غزة، وزيادة الشاحنات وفتح معابر جديدة. ومنذ 2 مارس الماضي، أغلق الاحتلال معابر القطاع أمام دخول المساعدات الغذائية والإغاثية والطبية والبضائع والوقود، ما تسبب بتدهور كبير في الأوضاع الإنسانية.

# علا ونسيم.. حب لم يكتمل تحت القصف

غزة/ نبيل سنونو:

غمرهما الحب في لحظات دافئة، انتزعاها تحت الحرب. تبادلا كعصفورين ألحان السعادة بزواجهما المنتظر، ليتوج هو "بطولات" الحصول عليها كأنه حقق انتصارات الدنيا كلها، لكن في ثانية واحدة سمعت العروس المكلومة آخر كلماته، متأوها: "أي.. أي".

طوال طريقهما المحفوف بالمخاطر إلى إحدى الاستراحات على شاطئ بحر غزة، كان الشاب نسيم أبو صبحة يقبض على يد خطيبته علا عبد ربه بشدة، يقول لها: "يجب ألا نكترث ولا نخاف طالما نحن معا نموت سويا".

كانا يودان لو سمعا صوت أمواج البحر فقط، وأن ينعزلا ولو قليلا عن تفاصيل حرب الإبادة الجماعية الموجعة، وأن يجمدا لوهلة آلامهما الثقيلة، ليسعفا مشاعرهما الجريحة بالفقد، وانعدام مقومات الحياة، والتجويع والتعطيش.

علا (22 عاما)، التي فجعت قبل أشهر باستشهاد والدتها وعدد من إخوتها بعد انقطاع الاتصال بهم لـ50 يوما وهم ينزحون قسرا من مكان لآخر في أقصى شمال قطاع غزة، جمعها القدر بنسيم، الذي رأت فيها بلسما لجراحها.

تفتح علا "صندوق مذكراتها" لصحيفة "فلسطين"، موضحة أنها تدرس العام الأكاديمي الأخير في اختصاص الهندسة الكهربائية، وعرفت نسيم المتخصص في هندسة الشبكات لأول مرة في دورة تصميم مواقع بحاضنة الأعمال والتكنولوجيا (Bti)، كشاب مميز باجتهاده وعلمه وأخلاقه الحميدة.

في فبراير/شباط، واجه نسيم واقع الحرب الطويلة على غزة، وتقدم لخطبة علا، التي تصفه بأنه "كريم المشاعر"، وتعاظم إعجابها به مع مرور الوقت، والمواقف.

"عندما يزورني، لا يدعني أفعل شيئا بمفردي، يساعدني في كل شيء، بابتسامته الدائمة، وشعور الفرح الذي يضفيه بلعبه مع إخوتي الصغار"، تقول علا.

كان يوم 30 يونيو/حزيران سريعا ومليئا بالضحك، لكن ثمة شعور لحظي بالخطر انتاب علا، عندما قررا الذهاب لاستراحة الباقة، التي اعتادا التوجه إليها، لانتزاع لحظات من السكينة، ورغم ذلك استبعدت قصف تلك الاستراحة البحرية.

في جلساتهما هناك، كان نسيم يحدثها عن تطلعاته للسفر معها، ورفضه السفر مع وفد للعمل في التصميم والمونتاج إلا برفقتها بعد زواجهما، وقد انهمكا في دراسة الموضوع والنتائج المترتبة عليه.

على شاطئ البحر، كانا يخططان لزواجهما بعد شهر من انتهاء الحرب، ويتطلعان لأن يتوافق ذلك مع ذكرى ميلادهما وتخرجها من الجامعة، وكانا يحلمان كيف سيكون وجه حياتهما مشرقا.

في المرة الخامسة والأخيرة لهما في تلك الاستراحة البحرية، كان نسيم يجلس بجوارها، رفع الهاتف ووثقا لحظاتهما وهو يكاد يرفرف من الفرحة، ويخبرها عن جمال الصور، فهو يبحث دائما عما هو مميز ليقدمه لها.

بدأت علا ونسيم بتناول ما توفر من قطع البسكويت والقهوة والفلافل وسط مجاعة تضرب القطاع، وكان الوقت يمضي مسرعًا كالعادة وقائمة الأحاديث المخزنة لا تجد متسعًا من الوقت كي تروى ولو جلسا دهرين، فتارة يخبرها عن السفر سويا وأخرى كم يود لو أن والدتها كانت لتراه، ومرة عن أصدقاءه. وفيما يتبقى من الحديث، يروي لها بطولته في الحصول عليها وكأنه حقق انتصارات الدنيا أجمع، يقبض على يديها بشدة وإذا اضطرهما الأمر للحديث عن الموت يخبرها ألا يكترثا ولا يخافا طالما أنهما معا يموتان سويا.

"كان بدرا بل أجمل.."

فجأة سمعت علا صوت انفجار. حينها تأوه نسيم، قائلا: "أي أي". سقطا أرضا، ووجدت علا قدمها تنزف، ربطتها بشرشف الطاولة، وقالت لنسيم: "أمانة.. هي راسك ما في شي أمانة ضلك عايش".

نظرت إليه، كان النزيف بالغا من ظهره، لكنها تلاحق الأمل بأن يكون قد فقد الوعي فحسب.

نقل نسيم إلى الإسعاف وأصبحت هي تمشي بصعوبة، لا تعلم كيف؟ وجزء من أوتار قدمها مقطوعة، وصلت إلى المشفى بالإسعاف التالي له. جلست علا على الكرسي، بدؤوا بإجراءات علاجها وأبوها حولها تثقله الدموع، وهي تسأله: "يابا نسيم كويس؟ نسيم بخير؟ أمانة احكيلي؟"، فيرد عليها: "ما بعرف، في العناية الآن، ممنوع نعرف"، والكل يهمس من حولها.

بعد ساعات من علاجها جزئيا، حملوها بالكرسي خارجا، وهناك رأت ابنة خالها، تربت على كتفيها، سألتها علا: "استشهد صح؟"، فأجابت: "اه هينا جبنالك ياه لعندك تشوفيه".

تحاول علا التقاط أنفاسها، قائلة: "كان بدرًا بل أجمل".

كان نسيم أحد ضحايا مجزرة مروعة ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي، عندما استهدفت طائراته الحربية يومها الاستراحة البحرية، ما أسفر عن عشرات الشهداء والجرحى.

مر 11 يوما ثقيلة على علا، لم تفارقها فيها صوره وكلماته وصوته في مسمعها، لكن أكثر ما يتكرر ببالها ويوجع قلبها، هو اللحظة التي سمعته فيها يقول "أي أي"، قبل أن يستشهد مباشرة.

ولا تزال تتردد في أذنيها أناشيده التي اعتادت سماعها بصوته الجميل، وآخرها ما أنشده وكأنه وصية لها، تطبطب على قلبها:

"فاصبري لو نال منا الظالمون لن نحيد.. واسندي القلب المعنّى نبلغ المجد التليد.. فيك همت يا حياتي فيك ألقى راحتي.. أنت إحساسي بذاتي زوجتي وحبيبتي.. أنت قدسي وكياني أنت وجداني الكبير.. أنت شطري وأماني أنت إيماني أنت نور".

تكابد علا اليوم تداعيات إصابتها، وقد خضعت لعملية طبية لربط أوتار القدم، لكن ما يوجعها أكثر هو احتراق قلبها: "البحر الآن صار مرتبط بذكراه.. خايفة أزوره رح أتوجع".

لكن لو كان نسيم يسمعها الآن، فستطمئنه عليها حتى لا يمسه الحزن لأمرها: "مبارك الشهادة، ما تخاف علي، رح أحاول أنتبه على حالي، رح أنتظرك لحد ما نلتقي إن شاء الله".

# مجـزرة بلا ذنــب.. الاحتـــلال يغتـال جنينًا ويقطع رأســه في أحشـــاء أمه

غزة/ جمال غيث:

في ظهيرة يوم الأربعاء الماضي، الذي كان يُفترض أن يكون يومًا عاديًا وسط ركام حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة، كانت عائلة سمير اللقطة تجتمع على مائدة متواضعة في منزلها بمخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

كان الغداء شوربة عدس وبعض قطع الخبز، جلبها سمير (26 عامًا) بعد عناء شديد في ظل شح المواد الغذائية وارتفاع الأسعار الجنوني، ليطعم بها زوجته (23 عامًا) وطفليه الصغيرين. لكن طائرات الاحتلال لم تمهلهم فرصة لتناول لقمتهم الأخيرة.

ففي تمام الساعة الثانية ظهرًا، أطلقت طائرة حربية إسرائيلية من طراز (F-16) صاروخًا على شقتهم السكنية، الواقعة في الطابق الأول من عمارة قريبة من مدرسة شهداء الشاطئ غربي المدينة.

وبضربة واحدة، أبيدت العائلة بالكامل، وأعلن عن استشهاد سمير، وزوجته، وطفليه، والجنين الذي كان ينمو في رحم والدته.

### بشاعة لا توصف

كان محمد اللقطة، شقيق الشهيد، من أوائل من وصلوا إلى موقع القصف. رأى ما لا يمكن لعقل بشري احتماله.

يقول والدمعة تخنق صوته لمراسل صحيفة "فلسطين": "رأيت الجنين وقد خرج من رحم أمه الممزق، مقطوع الرأس... مشهد لا يُنسى ولا يمكن وصفه."

ثم يتساءل بمرارة: "ما ذنب الجنين؟ هل أصبح الطفل في بطن أمه تهديدًا أمنيًا؟ العالم يرى ما يحدث ولا يتحرك... نحن نُباد حرفيًا."

كانت زوجة شقيقه، كما يروي، في شهرها الخامس من الحمل، تنمو في أحشائها حياة صغيرة وسط الموت، لكن الاحتلال اغتالها هي وجنينها، وطفليها، وزوجها، في لحظة واحدة.

### لم يكن مقاتلًا

يؤكد محمد أن شقيقه سمير لم يكن يحمل سلاحًا، ولم يكن مقاتلًا، بل كان شابًا هادئًا، متواضعًا، محبوبًا بين أهله وجيرانه، فقط أراد أن يحمي أسرته من شبح الموت الذي يلاحق الغزيين في كل مكان.

ومع بدء العدوان، لجأ سمير، كغيره من آلاف العائلات، إلى مناطق جنوب قطاع غزة، بعد أن زعمت قوات الاحتلال أنها "مناطق آمنة". لكن تلك المناطق كانت مجرد مصائد موت، تعرضت للقصف مرارًا، ما اضطره للتنقل عدة مرات بين الجنوب والوسط.

وبعد اتفاق وقف إطلاق النار في يناير الماضي، عاد إلى منزله المدمر جزئيًا، ونظّفه من الركام محاولًا ترميم حياته أسوة بغيره، لكن الاحتلال نكث الاتفاق، واستهدفه بعد أربعة أشهر بصاروخ أودى بحياته وحياة عائلته.

### دموع لا تتوقف

محمد اللقطة الذي فقد شقيقين في الحرب المدمرة على القطاع، يعيش حالة من الذهول والصدمة. فشقيقه الآخر، سعيد، استُشهد قبل سبعة أشهر، إثر قصف منزل لجأت إليه العائلة.

يقول بأسى: "بقينا أنا، وأربع شقيقات، ووالديَّ فقط... أما باقي العائلة فاستشهدوا واحدًا تلو الآخر. لا شيء يصف هذا الألم، لا شيء."

ويضيف: "نعيش الآن على ذكرياتهم، صورهم، ألعاب أطفالهم، كل ركن في المنزل يصرخ بأسمائهم. رحلوا جميعًا تحت القصف، في وضح النهار، وبدون أي سبب."

### جزء من سلسلة مجازر

ما جرى مع عائلة اللقطة ليس استثناءً، بل هو جزء من سلسلة طويلة من المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين في غزة، والتي تجاوزت في وحشيتها كل الخطوط الحمراء.

فمنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، تشن قوات الاحتلال الإسرائيلي حرب إبادة جماعية في قطاع غزة، ضاربة عرض الحائط كل المواثيق الدولية، ومتجاهلة أوامر محكمة العدل الدولية بوقف الحرب.

وقد أسفرت هذه الإبادة عن سقوط نحو 194 ألف شهيد وجريح فلسطيني، غالبيتهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود، ونزوح مئات الآلاف من السكان وسط مجاعة متفاقمة، أودت بحياة عدد كبير من أبناء القطاع.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾

(البقرة: 67)

أيها العالم، ها هو التفاوض مع أحفاد حاخامات البقرة؛ غزة ليس سوى تكرار لأسطورة البقرة التي تسلّح بها أعداؤنا من القدم، مراوغات ومناورات ماكرة، تسويق أوهام وبيع زمن القتل تحت قناع الكلام. لكن غزة ليست مزادًا تُباع فيه الحقوق، ولا رقعة لعبة يحركها جبناء من خلف طاولات التفاوض. غزة هي نارٌ تشتعل في قلب التاريخ، روحٌ لا تُقهر، دم الشهداء يسيل في عروقها، وصبر الأمهات يُزيّن سماءها. إنها المقاومة التي وهبت نفسها لله، لا للمساومات الرخيصة، هي صوت الحق الذي لا يملّ ولا يضعف، وعقل الثبات الذي لا يلين. النتن ياهو الماكر يرقص على رؤوس الأفاعي، لا يدرك أن أمامه جدارًا من الإيمان والصمود، أن غزة ليست من يُقهَر، بل هي التي تقهر، حاملة شعلة النصر في زمن الظلم والدمار. غزة اليوم ليست مجرد مكان، بل ملحمة تكتب بدماء الأبطال، سيف الحقيقة الذي لا يصدأ، وعد الله الذي لا يخلف، نورٌ يهدي الجهاديين في دروب الحرية. فلتعلموا أن الذي جاهد في سبيل الله لن يُضل أبداً، ولن تُكسر عزيمته، ولن يُهزم حُب الوطن في قلبه. غزة مدرسة المجد، وسليل الشهداء، ومنبع العز الذي لا ينضب، وصوت الصرخة التي لا تنطفئ حتى النصر، حتى الحرية.

تفاوض يهود مثلته مراوغتهم في قصة البقرة، حيث تجلّت طبيعتهم الجدلية الفاسدة حتى مع الله تعالى. خاطبهم موسى بأمر ربّه: "اذبحوا بقرة"، فانطلقت سلسلة مناكفات وتكتيكات مراوغة لا هدف لها إلا التملص والتسويف، ينتهون إلى الذبح، {وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ} (البقرة: 71)، بعد أن خاضوا أطول مفاوضة في التاريخ على بقرة! هكذا فعل الأجداد، وهكذا يفعل الأحفاد. النتن ياهو ليس سوى امتداد لحاخامات البقرة، يتقن التلاعب بالمفاوضات ويجيد فن الإغراق في التفاصيل لقتل الزمن واستنزاف الخصم. وكما خدع الحاخامُ اليهوديَّ المسكين بقصة الخروف والبقرة والحمار، يمارس النتن اليوم فلسفة التضييق المصطنع ليبيع لاحقًا "انفراجة كاذبة". إنها حيلة قديمة: صناعة الأزمة، ثم بيع حلٍّ وهميٍّ لها.

غزة في قلب المأساة، والدماء لم تجف، لكن النتن ياهو لا يفاوض على هدنة، بل يفاوض على مصلحة انتخابية، وعلى شرعنة جرائمه، وعلى مزيد من الوقت لمواصلة القتل. وكلما اقتربت الصفقة، يعيد الجميع إلى المربع الأول، يفاوض على بنود تم الاتفاق عليها، ويضع شروطًا جديدة، ويتهم، ويتراجع، ويغيّر صيغ الوساطات، {يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ} (المائدة: 41). وما فعله شامير من قبله كان أوضح تعبير: "سوف أفاوض الفلسطينيين عشر سنين ولا أصل معهم لشيء". إنها عقيدة صهيونية: تفاوض لأجل التفاوض، تفاوض كتكتيك للإنهاك، تفاوض لشراء الزمن وتكريس وقائع على الأرض. وفي النهاية، لا يُسلِّمون بشيء، لأنهم أصلاً لا يعترفون بشيء.

ورّط النتن ياهو الإدارة الأمريكية في جريمة كبرى عبر حيله التفاوضية. بايدن، وهو يحاول تثبيت صفقة هشّة بقرار أممي، لم يدرك أن شريكه لا يعرف الوفاء. وبدل أن يردّ الجميل، جرّ النتن ياهو بايدن إلى السقوط، كما يسقط كل من يثق بقتلة الأنبياء. فها هو الحزب الديمقراطي يترنّح، والإدارة تُحاسب شعبيًا وإعلاميًا على دعمها للإبادة، بينما يهود البقرة يسخرون ممن ظنهم حلفاء!

كلما اقتربت الصفقة، يبيع الإعلام تفاؤلًا مصطنعًا، يخدر العالم بشعارات "اقتربنا"، "نقترب"، "وصلنا"، فيما تعود الدورة من جديد: نتنياهو يرفع سقف الشروط، يُعيد طرح الملف من بدايته، ويمضي الوقت لصالحه، ويمضي القتل بحق غزة. لكن ما علم النتن أن غزة لا تُفاوض لتبيع، بل تصمد لتنتصر.

رغم هذا العبث، غزة تدفع الثمن بدماء شهدائها، ودموع أمهاتها، وأشلاء أطفالها، وركام بيوتها، وصبر أهلها. ومع ذلك، لا تنكسر. لأن هذه الأرض ليست للبيع، وهذه الدماء ليست للتفاوض، وهذه القضية ليست بندًا على طاولة الاحتلال. وإن تفاوضت غزة، فهي تفاوض بنفس من جاهد، لا من ساوم، وبعقل من ثبت، لا من ارتجف. لأن من نصرها في الميدان، لا يخذلها في المفاوضات، ولأنها تعلم أن وعد الله لا يُكسر، وأن الطريق إليه لا يُقطع: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا} (العنكبوت: 69).

تفاوض يهود ليس جديدًا، لكن وعي غزة أكبر. فما بعد محرقتها، لا تفاوض عبثي، ولا وهم يُشترى، ولا هدنة بلا حرية. هذه معركة صمود سياسي، كما كانت معركة نصر ميداني. والميدان واحد، والعدو واحد، والهدف واضح. اللهم غزة وكفى... وسلامٌ على أهلها الذين اصطفى. اللهم ثباتًا في الميدان، وثباتًا على الموقف، وغلبة على الأعداء. وما النصر إلا من عند الله.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

# مفاوضات الدوحة على صفيح ملتهب

د. باسم القاسم

تعيش مفاوضات التهدئة الجارية في الدوحة حالةً من التقلّب والتوتّر، تعكس تعقيدات المشهد السياسي والعسكري في غزة، وسط ضغوط أميركية، وتلكؤ إسرائيلي، وإصرار فلسطيني على ضمانات واضحة. فاللقاءات المكوكية بين واشنطن وتل أبيب والدوحة، وإنْ أحرزت تقدماً شكلياً، إلا أنها لم تحسم جوهر النزاع المرتبط بمصير الحرب والانسحاب من غزة، وهو ما يجعل التهدئة المحتملة أقرب إلى التجميد المؤقت للنار من كونها اتفاقاً سياسياً دائما.

منذ أسابيع، تضغط إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإبرام اتفاق هدنة، تسوّقه على أنه "إنجاز سياسي" في عام انتخابي حاسم. لكن المفاوضات الجارية ما تزال تفتقر إلى الأساس الصلب؛ إذ إن الوعود الأميركية للفصائل الفلسطينية تظل شفهية وغير مكتوبة، ما يضعف أي التزام دولي ويُبقي التفاهمات عرضة للانهيار عند أول انتكاسة ميدانية أو مناورة إسرائيلية. وهذا ما دفع مصادر مصرية إلى التحذير من هشاشة الاتفاق، ما لم يُترجم إلى ضمانات ملموسة، تضمن وقفاً فعلياً ومستداماً لإطلاق النار، لا مجرد هدنة مؤقتة محكومة بالحسابات التكتيكية.

في المقابل، لا تزال "إسرائيل" تراوغ في تقديم خريطة طريق واضحة لإنهاء الحرب. فرغم التعديلات التي أدخلتها على خرائط الانسحاب، والتي جاءت بعد رفض أميركي وقطري لخطة الانسحاب الأولى، إلا أن هذه التعديلات لم تحسم بعد قضية "محور موراغ"، وهي منطقة استراتيجية تفصل جنوب القطاع عن وسطه، وتُعدّ من وجهة نظر تل أبيب حاجزاً أمنياً أساسيا لمنع تهريب الأسلحة. ومع ذلك، تصرّ حركة "حماس" على انسحاب إسرائيلي كامل من هذا المحور، في مسعى لإعادة التموضع داخل رفح وتثبيت حضورها الميداني.

وتأتي هذه المعركة التفاوضية في ظلّ معادلات داخلية معقّدة يعيشها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يُحاصر داخلياً من اليمين المتطرف الرافض لأي تنازل، ويُواجه في الوقت نفسه ضغوطاً أميركية للتوصل إلى اتفاق، مع ارتفاع منسوب الغضب والتململ داخل الشارع الإسرائيلي جراء ضربات المقاومة وعملياتها النوعية، التي تستمر في تعميق المأزق الإسرائيلي وإضعاف إمكانية الحسم العسكري والاحتلال الشامل للقطاع. وفي هذا السياق، كشفت مصادر عبرية عن اجتماع ثلاثي في الدوحة، ضم مسؤولين إسرائيليين وأميركيين وقطريين، وصفته بـ"المتوتر"، بعدما هدد القطريون بانهيار المحادثات، في حال استمرت تل أبيب بالمماطلة.

أما من الجانب الأميركي، فتبدو إدارة ترامب حريصة على تسويق أي اختراق في المفاوضات، ولو كان شكلياً، خاصة أنها تُدرك أن صبر الحلفاء الإقليميين آخذ في النفاد، بينما تتزايد الضغوط الداخلية نتيجة تعثّر المفاوضات وتفاقم الوضع الإنساني في غزة. ويظهر ذلك في الدعوة التي وجّهها البيت الأبيض لعائلات الأسرى الإسرائيليين، والتي جاءت على خلفية تنامي السخط الشعبي في "إسرائيل" حيال إخفاق الحكومة في حسم الحرب أو إعادة الأسرى.

اللافت للنظر في هذه الجولة من المفاوضات هو محاولة "إسرائيل" طرح مشاريع سياسية وأمنية، تتجاوز وقف إطلاق النار، وتستهدف تقويض حكم "حماس" في غزة. فخطة تل أبيب الجديدة تتضمن إقامة "منطقة إنسانية" في رفح، ونقاط تفتيش لمراقبة حركة السكان، وتوزيع مساعدات بمعزل عن الآليات أو القنوات الأخرى كالأونروا أو المظمات الدولية أو الجهات المحلية. كما تهدف إلى إنشاء "منطقة خضراء" تسوَّق باعتبارها آمنة، في محاولة لإيجاد واقع بديل داخل القطاع، وهو ما يشي بأن "إسرائيل" ترى في التهدئة فرصة لإعادة تشكيل الخارطة السياسية في غزة، لا مجرد خطوة نحو التسوية الدائمة.

رغم هذه المحاولات، فإن المشهد ما يزال يراوح مكانه. فـ"إسرائيل" لا تملك رفاهية الاستمرار في حربٍ استنزاف طويلة، وحركة حماس تدرك أن أي تهدئة من دون انسحاب شامل سيُعد فشلا استراتيجيا قد يتم تسويقه كهزيمة سياسية وميدانية، بينما واشنطن تسعى لتسجيل "إنجاز" سريع، دون الدخول في تعقيدات الصراع الطويل.

في المحصلة، يبدو أن مفاوضات الدوحة مرشّحة للاستمرار، وربما التصعيد، ما لم تترجم التعهدات إلى اتفاق مكتوب، بضمانات دولية وإقليمية. فخلاف ذلك، ستظل الهدنة مجرّد فاصل هش بين جولتين من نار.

إدارة المعركة في غزة بين عقليتين.. عقلية ضابط المدرعات، وعقلية ضابط المشاة

منذ تسلم رئيس هيئة أركان جيش العدو، الفريق إيال زامر" القادم من سلاح الدروع، مهمة رئاسة الأركان، وتشغيل القدرات، قلنا أنه محكوم بعقلية ضباط المدرعات، التي ترى وتعتقد أنها تحمل مطرقة ثقيلة للتعامل مع المواقف التعبوية، وصعوبات الميدان، فهم- ضباط الدروع- يرون المشاكل على صورة مسامير، يمكن التخلص منها عبر الطرق على رأسها! ورائدهم وموجههم في أفعالهم وإجراءاتهم؛ أن ما لا يتم بالقوة، يمكن إنجازه بمزيد من القوة! لذلك تراهم- ضباط الدروع- (يدقون) رؤوسهم في المشكلة، مستخدمين نفس الأدوات، والإجراءات، علّهم يحلون مشاكلها، ويخرجون منها مكللين بغار النصر!

في المقابل، فإن ضباط سلاح المشاة، يتمتعون بعقلية أكثر مرونة، وقدرات أكثر تطابقاً مع الواقع، وبحس جمعي يستطيعون من خلاله رؤية كامل المشهد، لذلك لا يقاربون المشكلة (إقرأ الموقف) إن تعذر حلها مرة، لا يقاربونها بنفس الأدوات، أو طرق العمل ذاتها مرة أخرى، فتراهم مرة يحاولون حلها بكمين، وأخرى بإغارة، فإن تعذر؛ سيطروا عليها بالنار والنظر، مانعين الموقف من التطور، وحاصرين المشكلة، شكلاً ومضموناً في أضيق نطاق جغرافي إلى حين توفر أسباب حلها، فتقل في صفوفهم الخسائر، ويخرجون - في العادة. من الموقف في أسرع وقت وبأقل الأكلاف.

والمراقب للموقف في غزة منذ تسلم "زامير" من " هاليفي" يرى أن خسائر الأول في العتاد والأرواح يفوق خسائر سلفه بمرات. وما هذا إلّا لطبيعة تفكير كل من الرجلين، والخلفية المهنية التي جاؤوا منها، ورؤيتهم لكيفية تشغيل القدرات.

على خلفية كمين بيت حانون الذي وقع في 07 07 2025 ، والذي كبد فيه المجاهدون العدو خمسة قتلى وما يزيد على عشرة جرحى؛ تأتي هذه الورقة لتعرض مقارنة سريعة بين عقلية ضباط سلاح الدروع، ونظرائهم من سلاح المشاة، وخصائص كل منهم، وكيف يقاربون المواقف ويتعاملون معها.

ثانيا: عقلية ضابط المشاة:

يتميز ضباط المشاة، بمجموعة من الصفات والميزات الشخصية والمهنية التي تجعلهم يقاربون المواقف التعبوية بطرق عمل مغايرة لما يقاربه نظراؤهم من الضباط في سلاح الدروع مثلا، أو سلاح الجو والبحرية، ومن أهم هذه السمات ما يأتي:

1. إيلاء العامل البشري أهمية كبيرة:

فأفراد سلاح المشاة، قريبون من بعضهم البعض، يقاتلون كتفاً إلى كتف، يرون تطور الموقف، ويتعاملون مع تعقيداته عن قرب، ويرون ضعف أحدهم، ضعفاً للجميع، يسيرون معاً، وينامون ويأكلون في حيز جغرافي واحد، لذلك يهتم بعضهم ببعض، على اعتبار أن نقطة ضعفهم، ومكمن ضررهم، يكمن في أضعفهم، لذلك يحرصون على تقوية بعضهم بعضاً، وستر مكامن ضرر المجموع، عبر ستر وتغطية مكامن ضرر الفرد.

2. قربهم من الأرض وفهمهم لها:

فهم يسيرون عليها بأقدامهم، ويعلو غبارها وجوههم، يعرفون كل تلة فيها وخلّة وواد، يلامسوها بأجسادهم، تحدثهم ويحدثونها، ويرون في هذه المعرفة، العامل الأهم في التغلب عليها على الأرض. ، وفهم عقباتها، والاستفادة مما تقدمه من فرص، لا يُضيعون الوقت في محاولة قهرها، وإنما يبذلون الجهد في التماهي معها، واجتراح الحلول لعقباتها، ولا ( يدقون ) الرأس في صخورها، وإنما يبحثون عن سبل السير فيها، بهدوء وسلاسة، وصولا للغاية، وتحقيقاً للهدف، وتنفيذاً للمهمة.

3. مرونة عالية:

تمكنهم من التعامل مع المواقف المتقلبة لمناطق العمليات و/ أو المسؤولية، فإن أخفقت مناورة الخرق، قد يعمدون إلى العمل الجبهي، وإن تعذر هذا، فالإحاطة والالتفاف متاح ممكن التنفيذ، أدواتهم خفيفة، وأجسامهم نحيلة، مما يعني سرعة في الأداء، ومرونة في الاستجابة لمستجدات الميدان، وساحة الاشتباك والاحتكاك.

4. الرؤية التفصيلية للموقف:

فهم منتشرون في كامل منطقة المسؤولية و/ أو العمليات، يرونها بكامل تفاصيلها، بأعينهم هم، لا بأعين غيرهم وما توفره لهم قدرات السيطرة والمراقبة من معلومات، يفحصون دقة وموثوقية ما يصلهم من معلومات ومعطيات بأبصارهم، فهم الأقرب للعدو، والأقدر على معرفة التهديد والمخاطر الناتجة عنه، لذلك يرون الموقف، ويبنون عنه صورة أقرب ما تكون إلى الواقع، بعكس ما قد تراه باقي قدرات السطوع الجوي أو السيطرة الإلكترونية.

5. عدم الاستخفاف بالعدو:

إن من دواعي الاستخفاف بالعدو؛ الشعور بمستوى أفضل من الحماية والحراسة والتأمين، وامتلاك قدرات اشتباك مع العدو خارج ناره المؤثرة وبعيداً عنها، لذلك فإن قربهم- عناصر المشاة- من العدو، ومناورتهم ضمن المدى القاتل لأسلحته، والتدريع الخفيف الذي يملكونه، يجعلهم لا يستخفون بالعدو، وبما يملك من قدرات، لذلك تقل فيهم الخسائر والإصابات.

ثالثا: عقلية ضابط الدروع:

أما عن ضابط الدروع، فيمكن اختصار أهم ما يتميز به من صفات وميزات شخصية وفنية، على النحو الآتي:

1. بطء في التأقلم مع المحيط:

هم في توصيفهم المهني؛ قدرات دعم قتالي، يأتون لمضاعفة قوة، أو إسناد مناورة، ثم ينسحبون، ولا يرون أن من واجبهم التأقلم مع المحيط، أو التماهي معه، فطبيعة المهمة، والقدرات تحت الإمرة، لا تساعدهم لتحقيق هذا التأقلم. فإن كان القائد العام للقوات، والمطلوب منه التخطيط لها وتشغيلها، قادما مع هذه الخلفية المهنية، فإنه سيواجه صعوبة في التأقلم مع منطقة العمليات و/ أو المسؤولية، ما ينعكس تعثراً في المناورات، وخسائر في القدرات.

2. قدرات فعل محدودة وهامش مناورة ضيق:

هو مطرقة! والباقي مسامير! والحل يكمن في الطرق على الرأس!! لكن المواقف القتالية ليست كلها (مسامير)، ولا يمكن تحقيق النصر دائما بالطرق، فقد تؤدي كثرة الطرق إلى كسر عصا المطرقة، أو إجهاد الطارق، أو ثني (المسمار)، مع بقائه ظاهراً نافراً، عصياً على القلع، ما يعني بقاء المشكلة، وعدم حلها، لتعود للظهور مرة أخرى.

3. مقاتلة الجغرافيا والأرض:

يدخل ضابط الدروع إلى منطقة العمليات و/ أو المسؤولية بأدوات فعل ثقيلة، قد تحُدّ الأرض وطبيعتها من فاعليتها وكفاءتها، فيستدعي قدرات أثقل لتمهيد مسارات التقدم، ومناطق المناورة، إنه يقاتل الأرض، ويخسر كثيراً من طاقته، وجهده في جعلها مناسبة لحركة آلياته، يرى في الأرض عوارض تعيق الحركة، وتمنع التقدم، ولا يمكن التحايل عليها، بل يجب قهرها أولا، ليقهر من فيها ثانيا، وفي هذا الفعل إضاعة للموارد، وإطالة للوقت، الذي لا يملك المقاتلون منه الكثير.

4. عدم إيلاء العامل البشري الأهمية اللازمة:

هو، وهم- عناصر الدروع- معزولون عن بعضهم البعض، في عرباتهم وآلياتهم، ويرون الخطر ليس على المجموع، وإنما على الآلية التي هم فيها، هم محصنون مدرعون بدروع تزن أطناناً، لذلك فحس الأهمية للأفراد والعامل البشري، أقل منه في حالة مقاتلي المشاة، الذين يرون الخطر على أحدهم، خطراً على المجموع.

5. الاستخفاف بالعدو:

فالعدو غير مدرع، أو درعه أقل كفاءة وجودة من دروعنا، ويمكن أن يُشتبك معه عن بعد، كما أنه. العدو. في ساحة معركة تملؤها آليات ومدرعات تسير تحت غطاء جوي، وعليه لن يجرؤ على الاقتراب، فضلا عن الاشتباك معنا، الأمر الذي يعني في المحصلة عدم توقع مفاجأة، عندها تتحقق المفاجأة، وتقع الخسائر.

رابعاً: خلاصة واستنتاج:

في الخلاصة، إن عقلية الفريق" زامير" القادم من سلاح الدروع، ومن مدرسة ما لا يتم بالقوة ، يمكن أن ينجز بمزيد من القوة، والمسؤول عن تشغيل القدرات القتالية في غزة، جعلت من تشكيلاته المناورة التي وصلت إلى قوام خمس فرق، جعلت منها كلها بلا استثناء، قوات ثقيلة، غير مرنة، تتصرف مع المعضلات التعبوية بعقلية غير ابتكارية، الأمر - بعد فضل الله وستره وتوفيقه - الذي مكن المقاومين في غزة من تكبيد هذه القوات خسائر يعتد بها، فضلا عن تمكن هؤلاء المقاومين من تشغيل قدرات نارية من مربعات جغرافية لصيقة لمناطق مناورة العدو، الأمر الذي إن دل فإنما يدل على كفاءة وخبرة وحرفية رجال المقاومة، الذين عرفوا عدوهم، فأعدوا واستعدوا له. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

# التفكيك الفلسطيني

طارق العمري

كيف تحولنا من شعب إلى أفراد ؟ هل تعرفون كيف؟ وكيف قوضت سلطة أوسلو وحدة المجتمع؟

في زمن كانت فلسطين أكثر من جغرافيا محتلة، كانت فكرة، وهوية، ونبضاً مشتركاً يجمع الناس في القرى والمخيمات والمدن خلف حلم واحد، أتذكرون ذلك!؟ بعدها، وُلدت السلطة الفلسطينية لا كتحقيق لذلك الحلم، بل كانحراف عنه

وُلدت لا من رحم الإرادة الجمعية، بل من صلب اتفاق مشروط، أُبرم باسم السلام ، لكنه حمل في طياته بذور الانقسام، لم تكن السلطة ابنة معاناة شعب، بل بنت صفقة دولية أُنجزت على عجل، دون عمق، دون ضمانات، ودون رجوع إلى نبض الشارع الذي دفع الدم ثمناً للكرامة.

هكذا بدأ الانفصال، لا عن الاحتلال فقط، بل عن الذات.

لم تعد السلطة تجسد الشعب، بل راحت تُديره، وتقوم بترويضه لما يجعله يقبل بها،، ومن هنا، تبدأ القصة المريرة، كيف تحولنا من شعبٍ موحد إلى أفرادٍ متروكين بالعراء بلا غطاء سياسي أو اجتماعي، بعد عملية التفكيك!؟

1.خيانة التمثيل:

في اللحظة التي كان يُفترض فيها أن تكون السلطة الفلسطينية صوتَ الشعب وممثله في المحافل والنضال، تحولت إلى جهاز إداري ، لا يمثل، بل يضبط وفق خطة تفريغية.

لقد ارتدت السلطة قناع التحرير حين وُلدت، لكنها سرعان ما خلعته تحت وطأة الالتزامات الأمنية التي فرضت عبر اتفاق أوسلو،،وبذلك تكون قد تحولت من مشروع سياسي يُفترض أن يقود نحو التحرر، إلى مشروع أمني وظيفته إدارة السكان ، لا مقاومة المحتل،

وبذلك تكون قد أصبحت تمثل نفسها، لا شعبها،، ففُككت أدوات التمثيل الشعبي واحدة تلو الأخرى: سُحقت النقابات المستقلة، جُردت الفصائل من حيويتها، وذُبح الحراك المدني تحت شعارات التنمية، بينما كان يُخنق في واقع الأمر.

لقد احتكرت التمثيل، ليس دفاعاً عن الشعب، بل لتقييد صوته، لم يعد من الممكن الحديث عن تمثيل تعددي، أو حتى نقد علني دون ثمن، التمثيل هنا لم يخن فقط، بل استُخدم ضد من يُفترض أن يمثل، هكذا أصبح الشعب بلا لسان، وبلا وسيلة شرعية يُعبر بها عن نفسه، إنها خيانة التمثيل، لا بالقول، بل بالفعل.

٢. عقلية السيطرة لا الرعاية:

منذ لحظاتها الأولى، لم تتصرف السلطة الفلسطينية كمنبثقة من إرادة شعب، بل كمن نُصِّب لإدارته وضبطه ، لم تكن عقلية الشراكة حاضرة في بنيتها ولا في ممارساتها، بل سادت عقلية السيطرة والتحكم، فالشعب لم يُعامل كمواطنين يشاركون في تقرير المصير، بل كرعايا تُدار شؤونهم من أعلى، دون مساءلة ولا مشاركة فعلية.

فباتت السيادة مختزلة في قبضة أمنية، تُعتبر الأمن مقدسًا فوق الحرية، وتعتبر النظام أولى من مقاومة الاحتلال، وكل محاولة للخروج عن هذا الإطار تُوصم بالفوضى ، وكل رأي خارج السياق الرسمي يُعد فتنة ، وكل احتجاج يُقابل بالتخوين وربما القمع.

بهذا، جرى نزع الفاعلية السياسية من الفرد الفلسطيني، لا على يد الاحتلال، بل باسم المصلحة الوطنية.

لقد وُئدت المشاركة، وخُنق الخيال السياسي، وأُعيد تشكيل الفلسطيني كمجرد كائن خاضع، لا بوصفه مواطنًا بل موضوعًا أمنيا،،يجب ضبطه وليس حمايته أو تحريره،،،

لقد حولت هذه السياسة الممنهجة الفرد إلى مفعول به سياسياً وأسقطت فاعليته ، فأصبح محروماً من حقه في النقد، في الاعتراض، في المشاركة،، وما كان ينبغي أن يكون جهازًا حامياً، صار سلطة خائفة من شعبها، مستنفرة ضد صوته.

٣. تفكيك الروابط الجامعة:

ما لم يقدر عليه الاحتلال ببنادقه وجدرانه، فعلته السلطة بأدوات ناعمة لكنها نافذة،، فالسلطة لم تأت كقوة غريبة أو أجنبية ظاهرة، بل كامتداد محلي يحمل ملامح الداخل، ويتكلم لغة الشعب، وهنا كانت خطورتها،، فحين تُضرب القطيعة من الداخل، تفكك ما لا يستطيع العدو كسره.

ففي ظل خطاب وطني خارجي، مارست السلطة سياسة ممنهجة لتفتيت الروابط الجماعية التي شكلت نسيج الهوية الفلسطينية، فلم تعد المقاومة رابطًا، ولا الكرامة قاسماً مشتركاً، وبدل التضامن، ساد التنافس ،، وبدل (نحن)، صار (أنا)،، وسلاحها في ذلك لم يكن العنف دائماً، بل الامتيازات والمنافع والتوظيفات.

من كان يعتصم في الميدان، صار ينتظر راتباً على مكتبه ، ومن كانت قضيته أكبر من ذاته، أعيد تشكيل وعيه حول أناه ، حول مصلحته الشخصية ، لقد أصبحت المعايير نفعية، والولاء مشروطاً، وتحولت العلاقة مع الوطن من التزامٍ وجودي إلى صفقة وامتيازات وأرباح،، بهذا التآكل الداخلي، لم نعد شعبًا متكاتفًا في وجه الاحتلال، بل أفرادًا متباعدين في ظل سلطة تمسك بخيوط اللعبة، وتُغذي هذا التفكك باسم الشرعية ولغة تبريرية تقتات على الوقت والمغالطات والسياسة المرحلية وكأن المطلوب منا مواجهة العالم لا مواجهة أنفسنا ولوقوف أمامها بما يليق بنا ، هذه السياسات لم تُجهز على الجسد الفلسطيني، بل أضعفت روحه المشتركة.

٤. قتل المعنى الوطني:

لم يكن تفكيك الوعي مجرد صدفة، بل مشروعًا ممنهجًا، أذكر ذلك جيداً فقد عشت في مرحلتين متناقضتين من حيث المشروع والمنهجية وكنت على شيء من الوعي بطبيعة الخطابين ، ما جعل كثير من الاراء تحدث لي صدمة على صعيد من نحن الآن والى أين نمضي!؟

نعم ، لقد أدركت السلطة أن السيطرة الحقيقية لا تكمن في القمع وحده، بل في إعادة تعريف المعاني ذاتها.

وأنا هنا حولت أن أفهم فقد يكون قد فاتني أو غاب عني شيء، فوجدتهم يفرغون اللغة الوطنية من شحنتها الرمزية، وتحويلها إلى شعارات جوفاء تتردد في المهرجانات الرسمية ولكني لم أرها تترجم بالواقع، بل ما كان يحدث عكسها تماما.

لقد صارت الوطنية وظيفة تُمنح، لا إحساسًا يُعاش ، ولا علم ندفع ثمنه من مصروفنا المعدوم ولا علبة شعارات نستلف ثمنها،

لقد صار الشهيد لقبًا إداريًا، لا حالة وجودية تنبع من التضحية والإيمان.

أما المقاومة، فغدت إشكالاً أمنيًا بدل أن تكون شرفًا جماعيًا ، ومع الزمن، بدأ الشعب يفقد حس البوصلة، لأن اللغة التي لطالما وجهته أفرغت من المعنى، وأنا كنت شاهدا على التحولات التي حدثت بين مرحلتين متجاورتين من النقيض إلى النقيض.

السلطة لم تقتل الجسد المقاوم فقط، بل عملت على تجويف الرموز ومن ثم تشويهها والتشكيك بها ، من يوم الأرض إلى الانتفاضة، ومن النكبة إلى الشهداء، كل شيء أصبح مؤطرًا ببرنامج رسمي لا يُسمح بتجاوزه، ولمن له عقل وذاكرة أن يستعيد ملامح المرحلتين، هكذا تحولت الذكرى إلى مناسبة، والألم إلى نشيد، والحق إلى ملف تفاوض.

بهذا الشكل، لم يعد المواطن يقف على أرض صاحبة خطاب واحد، كنا نسمع بداخلنا اضطراباً وحيرة فنحن بين خطابين يعصف كل منهما في اتجاه، وأحيانا كنا نتوه بين لغة رسمية تُفرغ الذاكرة من قوتها، وواقع يمارس نقيضها،، والنتيجة: تكلس في الشعور الجمعي، وانفصال بين الانتماء والممارسة،، وهكذا، لم تَقتل السلطة الناس فقط، بل قتلت ما يجعلهم شعبًا، ما يجعلهم لحمة واحدة، ولكن الراتب يحارب على جميع المستويات.

٥. الانزلاق إلى الفردانية والعزلة:

ما كان قد بدأ كتحول إداري في بنية السلطة، انتهى بتحول أنثروبولوجي في طبيعة الفلسطيني نفسه،، لم يعد الفلسطيني ينظر إلى ذاته بوصفه جزءًا من نسيج مقاوم أو مجتمع نضالي، بل كفرد معزول في سباق يومي من أجل البقاء، فحين يصبح البقاء هو الغاية، يتآكل المعنى، وتتلاشى الروابط يا صديقي.

فالسلطة ، بتفكيكها المنظم للعلاقات الأفقية، زجت كل فرد في زنزانته الخاصة.

وظيفة مرهونة براتب، معونة مربوطة بالطاعة، مستقبل مرهون بالصمت،،ووو،،،

من كان يشعر أن نجاته مرتبطة بجاره، صار يشعر أن هذا الجار قد يزاحمه على فرصة النجاة،، وهكذا حل التنافس مكان التعاون، والريبة محل الثقة.

لم تعد هناك قضية تجمع، بل قضايا فردية تفرق،، لقد تحولت القضية يا صديقي إلى شعار خارجي، بينما الحياة اليومية صارت معركة خفية من أجل الراتب، العلاج، التصريح، أو الخروج من القائمة السوداء.

القائمة السوداء كانت شرفنا ذات كرامة،، هذا الانزلاق لم يأتِ من فراغ، بل من تفكيك متعمد لكل ما كان يحفظ الشعور الجمعي، الحي، المخيم، المدرسة، وحتى الأغنية،، لقد أصبح الفلسطيني يعيش غربته في وطنه، ويجابه الاحتلال والسلطة وهو أعزل، لا فقط من السلاح، بل من الجماعة ، وهذه العزلة، أخطر من أي جدار.

٦. تفكيك البنى المجتمعية:

كان المجتمع الفلسطيني ينبض بحيوية المؤسسات المحلية، الجمعيات، الحركات السياسية، والنخب المثقفة التي شكلت العمود الفقري للنضال والتعبير الشعبي ،، لكن سلطة أوسلو، بدل أن تعزز هذه البنى، عملت على احتوائها وتحويلها إلى أذرع في خدمة مشروعها، بعيداً عن روح المقاومة والمساءلة،

لقد تم إضعاف المؤسسات عبر السيطرة على تمويلها، وتحويل دعمها إلى وسيلة للولاء، لا للنضال،، والأحزاب السياسية، التي كانت تمثل طيفاً واسعاً من المجتمع، وجدت نفسها مقيدة، مفككة، أو مخترقة، حتى صار النشاط السياسي مرهوناً برضا السلطة،، لقد أوصلونا هنا إلى الرقابة الذاتية،،

هذا التفكيك لم يؤثر فقط على الهيئات الرسمية، بل هز ثقة الناس في إمكانيات التغيير والتجمع ، فقد ضاعت القدرة على التنظيم الشعبي المستقل، وتحولت الفاعلية الاجتماعية إلى نشاطات فردية، تتجنب المواجهة، وتلتزم بالحد الأدنى من المشاركة.

هكذا، لم يبق إلا مجتمع هش، يتلاشى بين سلطة مركزية متحكمة ومجتمع مدني منهك، تُفقد فيه القدرة على الاحتجاج، وعلى بناء بدائل حقيقية للهيمنة والاحتلال، مجتمع لا يدير نفسه، بل يُدار، ويُشرف عليه، ويُجهز لم هو أسوء من ذلك.

٧. السلطة لا ترى أمنها في وحدة الناس:

حين تُمس وحدة الشعب، يتزعزع أساس قوته ووجوده، وهذا ما أدركته السلطة جيداً،، فقد وجدت في تفتت الناس مخرجاً لبقائها، ونجاة لمشروعها الهش، لم تعد الوحدة مصدر قوة وحماية، بل أصبحت عبئاً ومخاطرة تهدد استمراريتها.

لذا، اختارت السلطة أن تُبدع في فنون التفكيك:

تفرقة الجماهير، إذابة الروابط، تشتيت الطاقات، وتحويل المواطن من فاعل اجتماعي إلى فرد منعزل يخشى ويصمت، لم تعد المواجهة الجماعية خياراً، بل أصبح الأمن يرتبط بإدارة الانقسام والتقسيم، وبناء وعي جديد يكرس الخضوع والانغلاق.

في هذه اللعبة القاسية، لم يعد الشعب هدفاً للتمكين أو التحرير، بل حقل تجارب لإدامة سلطة تحمي نفسها عبر تفكيك نفسها.

٨. الاحتلال اليوم لا يواجه شعباً، بل أفراداً:

هنا تكمن المأساة الكبرى، فالاحتلال لم يعد يواجه جبهة واحدة متماسكة من شعب صامد، بل وجوهًا متفرقة، أشخاصًا متعبين، معزولين، يُصارعون وحدهم في مواجهة آلة القمع. لم يعد هناك ذلك الرابط الجماعي الذي يشد الأيدي ويوحد القلوب، ذلك الحبل السري الذي يحول الألم إلى مقاومة، والضحية إلى قوة تنبض بالأمل. نجاح الاحتلال اليوم لا ينبع من تفوقه العسكري، بل من نجاحه في زرع بذور التفكك بيننا، في تفتيت اللحمة التي كانت تصنع من الفلسطيني أكثر من مجرد فرد، بل كيانًا موحدًا لا ينكسر بسهولة،، وهذا التفتت هو ما جعله أقوى، لأنه يواجه مشاعر الخوف والعجز الفردي، لا إرادة جماعية موحدة.

حين يتحول الشعب إلى أفراد، يصبح القمع أسهل، والمقاومة أخطر على التشتت، والاحتلال أكثر قدرة على فرض سيطرته بلا معاناة حقيقية، هذا هو الثمن الباهظ لتفكيك الوحدة، وللتحول من كيان جماعي إلى فسيفساء من الأرواح المنكفئة.

حين يصبح المشروع في الداخل أخطر من العدو في الخارج ،، فلا مبالغة في القول إنّ أثر السلطة خلال الثلاثين سنة الماضية تجاوز في تخريبه ما لم يستطع الاحتلال تحقيقه عبر عقود من الزمن ،،لأن العدو كان واضحًا لنا، عدوٌ نعرفه ونواجهه، أما السلطة فقد تسللت بهدوء إلى أعماق وجداننا تحت غطاء الشرعية ، فوجهت ضربة قاتلة من الداخل، وأخطر الضربات تلك التي تأتي باسمك، لا باسم عدوك.

اليوم، لم يعد كافياً مقاومة الاحتلال فقط، بل علينا أن نعيد بناء ذاتنا كشعب واحد، فالتحرر الحقيقي يبدأ عندما نعرف من نحن، لا فقط حين نبحث عن من يضطهدنا، فمن نحن اليوم ؟ وماذا نريد أن نكون؟

# كمائن المقاومة في غزة.. ورقة ضغط سياسية قوية ضد نتنياهو وحكومته

غزة/ محمد أبو شحمة:

يشهد قطاع غزة تحولات ميدانية مهمة، ولا سيما مع تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية في المدة الأخيرة، التي باتت تعتمد بشكل متزايد على الكمائن النوعية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وقد تركت هذه العمليات آثارًا مباشرة في المشهد السياسي الإسرائيلي الداخلي، وفي مسار المفاوضات المتعلقة بصفقة تبادل الأسرى.

ووضعت الكمائن التي تؤدي إلى مقتل وجرح جنود إسرائيليين بشكل متكرر ودون مكاسب ميدانية، حكومة الاحتلال بقيادة بنيامين نتنياهو، في موقف حرج.

وتتزايد الضغوط من داخل الحكومة ومن الشارع الإسرائيلي باتجاه إنهاء الحرب، أو على الأقل القبول بصفقة تبادل تضمن عودة الأسرى مقابل وقف إطلاق النار.

وأدت المشاهد المتكررة لفشل قوات الاحتلال في التقدم، وتعرض الجنود للهجمات المفاجئة، إلى حالة من الإحباط والقلق في الشارع الإسرائيلي، خصوصًا بين عائلات الجنود المحتجزين داخل غزة. فقد بدأت تظهر دعوات متزايدة لإعادة الجنود بأي ثمن، حتى لو كان عبر صفقة تبادل واسعة مع حماس.

وبحسب وسائل إعلام عبرية، فإن جزءًا كبيرًا من الجمهور الإسرائيلي بات يرى أن الكمائن دليل على فشل الحكومة في إدارة الحرب وتحقيق الأهداف المعلنة، لا سيما فيما يتعلق بإنهاء حكم حماس أو استعادة الأسرى بالقوة.

### دور حاسم

الكاتب والمختص في الشأن الإسرائيلي فراس ياغي أكد أن الكمائن التي تنفذها المقاومة في غزة تؤدي دورًا حاسمًا ومباشرًا في الضغط على المؤسستين العسكرية والسياسية في إسرائيل، إلى جانب تأثيرها الكبير على الداخل الإسرائيلي، خصوصًا أهالي الجنود.

وقال ياغي لصحيفة "فلسطين" إن "الكمائن تؤدي إلى ارتفاع عدد القتلى والجرحى في صفوف الجنود دون أي مكاسب سياسية أو عسكرية حقيقية، وهو ما يدفع عائلات الجنود إلى المقارنة بين الأهداف المعلنة للحرب والثمن الباهظ المدفوع من حياة أبنائهم".

وأضاف أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تعترف ضمنيًا بأن الحرب استنزفت أهدافها ولم تعد تحقق أي إنجاز يذكر، الأمر الذي يعزز مشاعر السخط والضغط الشعبي.

وأكد أن الصهيونية الدينية، التي يمثلها سموتريتش وبن غفير، لا ترى في الخسائر البشرية عائقًا، بل تعتبرها ثمنًا ضروريًا لإقامة "مملكة إسرائيل التوراتية"، رغم أن النسبة الكبرى من القتلى هم من المتدينين و"فتية التلال" والمتطرفين المنتمين للتيار ذاته.

وأشار إلى أن الكمائن تضعف معنويات الجيش الإسرائيلي وتؤثر سلبًا على بنيته وتماسكه، ما يدفعه إلى المطالبة بالتوجه نحو صفقة تبادل بدلاً من استمرار القتال.

وقال ياغي إن "الجنود يصطادون كالبط، والذهاب نحو احتلال كامل لغزة أصبح خيارًا مرفوضًا عسكريًا وشعبيًا".

وشدد على أن الضغط يتزايد على نتنياهو بسبب فشله في تحقيق أهداف الحرب، رغم استمرار تصريحاته المتشددة، بينما توجه المقاومة رسالة واضحة: "لن تحصلوا على الأسرى فقط، بل ستدفعون الثمن من جنودكم".

ورغم هذه الحقائق، أكد ياغي أن نتنياهو يواصل المماطلة في وقف الحرب متجاهلًا تكاليفها المتزايدة.

### تحولات ملموسة

الخبير العسكري يوسف الشرقاوي أكد أن كمائن المقاومة في قطاع غزة تؤدي لتحولات ملموسة في المزاج العام داخل (إسرائيل)، بعدما تحولت إلى وسيلة ميدانية فعالة تستنزف جيش الاحتلال وتفضح محدودية قدرته في الميدان.

وقال الشرقاوي لصحيفة "فلسطين" "هذه الكمائن التي تنفذ بدقة وباستهداف مباشر، باتت تمثل عامل ضغط نفسي وسياسي كبير على الشارع الإسرائيلي ومراكز القرار.

وأوضح أن تكرار مشاهد قتل الجنود في كمائن مفاجئة، دون أن تقابلها إنجازات استراتيجية على الأرض، ادى إلى تآكل الثقة في القيادة السياسية والعسكرية، خاصة في شخص بنيامين نتنياهو.

ولفت الى أن الإسرائيليين يشعرون أن أبناءهم يرسلون إلى غزة دون خطة واضحة، ليقعوا ضحايا في حرب بلا أفق.

وبين أن عائلات الجنود باتت أكثر صوتًا وتأثيرًا في الشارع، حيث تنظم احتجاجات مطالبة بوقف الحرب، وإتمام صفقة تبادل لإعادة الأسرى.

# "وصلة أمل".. جهود شبابية لمقاومة التجهيل في زمن الإبادة

غزة/ فاطمة العويني:

حرمان عشرات الآلاف من الطلبة من الدراسة للعام الثاني على التوالي بفعل "حرب الإبادة الإسرائيلية" على غزة، لم يرق للشابة فاطمة الدلو، وهي ترى الطلبة الذين كانت يومًا واحدةً منهم، محرومين من حقهم في تعليم آمن، ويقضون أوقاتهم في طوابيرِ المياه والتكايا وتحصيل لقمة العيش، قررت أن تطلق مبادرتها "وصلة أمل"، محاولةً الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الطلبة الذين يتوقون للتعليم، ولا يجدون في خيام نزوحهم حتى القرطاسية اللازمة لذلك.

وسط خيام النزوح في منطقة المواصي بخانيونس، بدأت الصحفية الدلو مبادرتها. تخرّجت من قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية عام 2023، وعملت كمذيعة في إذاعة الجامعة، حيث كانت تلامس هموم الناس قبل الحرب وأثناءها. ووجدت أن من أشد ما يفتك بالجيل الحالي خلال الحرب هو "التجهيل"، فقررت خوض تجربة جديدة: التعليم من خيمة صغيرة، لم تكن مجهزة كما يجب، لكن عزيمتها وإصرارها على فتح نافذة أمل لكل طالب وطالبة، مكّناها من ترسيخ مبادرتها التي تحولت لاحقًا إلى مركز مؤقت للتعليم، بديلاً عن المدارس المتوقفة عن العمل بفعل الحرب.

تقول الدلو لـ"فلسطين": "فاق الإقبال توقعاتي، رغم أننا كنا في خضم الحرب الإسرائيلية على غزة، ومع تكدس معظم أهالي القطاع في منطقة المواصي، لمست حرصًا كبيرًا من الأهالي على إلحاق أبنائهم بالمراكز التعليمية."

وبعد عودة الأهالي إلى شمال القطاع، نقلت الدلو مبادرتها معها. وبدعم من مركز شؤون المرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، تمكنت من تطوير "وصلة أمل"، ليلتحق بها عدد كبير من الأطفال، حيث وفّرت الجهات الداعمة الخيام اللازمة، والقرطاسية، والأدوات المساعدة على التعليم.

ومن داخل إحدى الخيام التعليمية التابعة لـ"وصلة أمل"، يجلس الطالب حمزة رحمي منهمكًا في الدراسة، متجاهلًا أصوات الانفجارات من حوله، ويقول: "أنا بحب أتعلم عشان أصير إنسان قوي وأساعد أهلي حتى في أصعب الظروف. المدرسة هنا بتعلّمني كيف أكتب وأفكر وأحلم. حتى لو في حرب، لازم أتعلم... لأن العلم هو الطريق الوحيد لتحقيق الحلم."

أما الطالبة هدى الدلو فتقول: "أنا باجي كل يوم على المدرسة رغم كل شي بصير حوالينا... لأني مؤمنة إن العلم هو السلاح الحقيقي. يمكن في حرب، ويمكن الطريق صعب، بس لما أدخل الصف بنسى الخوف، وبحس إني أقوى. أنا باجي أتعلم عشان أغيّر واقعي، وأصير صوت لغزة وأمل لكل طفل زيّي."

وتساعد فاطمة في التدريس مجموعة من المعلمات المتطوعات، من بينهن الشابة هديل أبو قادوس التي تؤمن برسالتها، وتقول: "رغم كل التحديات التي نعيشها، أعتبر عملي كمعلمة رسالة وأمانة يجب أن تصل. وجودي بين طلابي وسط هذه الظروف الصعبة ليس مجرد تعليم، بل أمان ودفء وأمل. كل ابتسامة منهم، كل سؤال، هو دليل على صمودنا. استمرار التعليم هو قوتنا وسط الحرب والدمار."

أما فاطمة الدلو، فتمتلئ سعادةً كلما رأت إقبالًا متزايدًا من الطلاب على مبادرتها، وحرصهم على القدوم باكرًا إلى الفصول رغم المخاطر. وتشير إلى أن القائمين على المبادرة ينفذون أيضًا أنشطة ترفيهية وجلسات دعم نفسي للطلبة، في محاولة لإخراجهم، ولو قليلًا، من أجواء الحرب المقيتة.

# القوات المسلحة اليمنية تستهدف مطار اللد بصاروخ "ذو الفقار" دعمًا لغزة

صنعاء/ فلسطين:

أعلنت القوات المسلحة اليمنية، أمس، تنفيذ عملية عسكرية نوعية استهدفت مطار اللد في مدينة يافا المحتلة، بصاروخ باليستي من طراز "ذو الفقار"، وذلك نصرة للشعب الفلسطيني ودعمًا لمقاومته في قطاع غزة.

وأفادت القوات اليمنية في بيان صحفي، أن العملية حققت أهدافها بدقة، ما أدى إلى تفعيل صفارات الإنذار في أكثر من 300 بلدة ومدينة داخل الأراضي المحتلة، وهرع ملايين المستوطنين إلى الملاجئ، إضافة إلى تعطيل حركة الملاحة في المطار المستهدف.

وأكدت أن هذه الضربة تأتي ردًا على جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في قطاع غزة، مشيرة إلى أن عملياتها الصاروخية ستتواصل حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن القطاع.

وقالت القوات المسلحة اليمنية إننا "نؤكد استمرارنا في تطوير قدراتنا العسكرية، وتوسيع عمليات الإسناد الصاروخي على الأهداف الحيوية والعسكرية في فلسطين المحتلة، كما سنواصل الحصار البحري ضمن مسار دعم شعبنا الفلسطيني."

# القسام تستهدف دبابتي ميركافاة في خانيونس

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، أنها استهدفت قبل يومين دبابتي ميركافاة في خانيونس.

وقالت كتائب القسام في بلاغ مقتضب: إنها استهدفت أول أمس الثلاثاء دبابتي "ميركفاة" صهيونيتين بقذيفة "الياسين 105" وقذيفة "تاندوم" قرب مفترق الشيخ ناصر وسط مدينة خانيونس جنوب القطاع.

وأول من أمس، أعلنت كتائب القسام عن محاولة مقاتليها أسر جندي إسرائيلي خلال الاشتباكات الواقعة في خانيونس جنوب قطاع غزة.

وأكدت "القسام"، في بيان، أن مقاتليها تمكنوا صباح أمس من الإغارة على تجمع لجنود وآليات الاحتلال في منطقة عبسان الكبيرة شرق مدينة خانيونس.

وأشارت إلى استهداف دبابة "ميركفاه" وناقلة جند إسرائيلية بقذائف "الياسين 105"، كذلك استهداف حفّارين عسكريين بقذائف "الياسين 105" والاشتباك مع جنود الاحتلال بالأسلحة الخفيفة من مسافة الصفر.

وبينت "القسام" أن الاشتباك كان من مسافة قريبة ما دفع مقاتليها إلى محاولة أسر أحد الجنود، مستدركةً أن الظروف الميدانية لم تسمح بأسره، ما دفعهم للقيام بالإجهاز عليه واغتنام سلاحه.

وأقرّ جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء أول من أمس، بمقتل أحد جنوده بعد محاولة مقاومين خطفه في خانيونس جنوب قطاع غزة، وبإصابة 3 آخرين برصاص قناص فلسطيني بمدينة غزة.

# 20 موسيقيًّا يصدرون ألبومًا مشتركًا دعمًا لحرية فلسطين

بروكسل/ وكالات:

أصدر أكثر من 20 موسيقياً داعماً لقضية فلسطين ألبوماً مزدوجاً من 13 أغنية بعنوان "أنباوندبل (Unboundable، أي "غير محدود" بالعربية)، بمناسبة الذكرى الـ20 لإطلاق حركة مقاطعة (إسرائيل) وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS).

ويأتي هذا العمل، وهو الألبوم الثالث من سلسلة "أمبليفاي فلسطين"، في الوقت الذي تستمر فيه حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، وسط تحذيرات من خبراء حقوق الإنسان من عواقب التجويع المستمر واستهداف طوابير المساعدات الإنسانيّة.

واعتبرت حركة مقاطعة إسرائيل (BDS)، في بيان، أن "المساهمين في هذا الألبوم جزء من التيار الداعم لحقوق الفلسطينيين بين الفنانين، في تحدٍّ للمحاولات المنتشرة لإسكات مظاهر التضامن في المجال الفني، مثل إلغاء فرقة فيوز فاكتوري في عام 2023 لحفل موسيقي للمساهم في أنباوندبل، غابي فلوك موغول، ومؤخراً إلغاء جامعة كورنيل في نيويورك حفلات المغنية كيلاني".

وجاء في بيان الحركة بمناسبة الذكرى العشرين من تأسيسها: "أعلن عشرات الآلاف من الشخصيات الثقافية، بمن فيهم كتّاب وموسيقيون وصانعو أفلام وفنانون تشكيليون، بالإضافة إلى عدد متزايد من المنظمات والنقابات والجمعيات الفنية، تأييدهم العلني للمقاطعة الثقافية لإسرائيل".

وأسّست "أمبليفاي فلسطين" العلامة التجارية التي تحمل اسمها عام 2023، وهي شركة حملات وإنتاج متخصصة في بناء القوة الثقافية لتحرير فلسطين. واستلهمت سلسلة ألبومات "بي دي إس ميكستايب" من ألبوم "صن سيتي"، الذي أصدره عام 1985 الموسيقيون المؤيدون لمقاطعة جنوب أفريقيا في ظل نظام الفصل العنصري، وتخصّص عائدات مبيعات الألبومات لدعم مبادرات المقاومة الثقافية في فلسطين.

وقال العازف والمغني والمنسق المشارك في المشروع، سوني سينغ: "مع تزايد حملات القمع ضد نشاط التضامن مع فلسطين والتعبير عنه، تقع على عاتقنا كموسيقيين مسؤولية رفع صوتنا عالياً. نرفض العيش في خوف، نرفض الصمت، نرفض التواطؤ في الإبادة الجماعية".

فيما أهدى عازفا الكمان ترينا باسو وآرون راماورثي مقطوعة "جذور في السماء"، المستوحاة من قصيدة "شجرة الزيتون الثانية" للشاعر الفلسطيني محمود درويش، إلى "الشعب الفلسطيني الذي طبعت حياته دماراً مستمراً، لكن روحه لم تنكسر".

بدوره، أشار مدير فرقة ذكريات سامي أبو شميس إلى أنه "كتب قصيدة (يا ولد) أثناء القصف الإسرائيلي الحارق لخيام اللاجئين الفلسطينيين في رفح ربيع عام 2024، حين أحرق العديد من الأطفال أحياءً في خيامهم"، لافتاً إلى أن القصيدة أديت على نمط الموال التقليدي، لكن "ما ليس تقليدياً هو استخدام اللغة الإنكليزية بدلاً من الشعر العربي، فرغم أنني من أصل فلسطيني، إلا أنني نشأتُ في الولايات المتحدة دون أن أتحدث العربية في طفولتي، لذا أعبّر عن نفسي بشكل أفضل بالإنكليزية". بينما أشار الموسيقيان علياء حجو وزياد عبد العال إلى أنهما استلهما المقطوعة التي قدّماها من "أطفال غزة الذين ما زالوا يُطلقون طائراتهم الورقية في وجه العدوان الوحشي". ويضم ألبوم "أنباوندبل" 13 مقطوعة ارتجالية تجمع بين موسيقى الجاز والموسيقى الكلاسيكية الهندية والموسيقى العربية، إضافة إلى الموسيقى الإلكترونية.

# تفاصيل انتحار جندي إسرائيلي بعد عودته من غزة

الناصرة/ فلسطين:

أقدم جندي إسرائيلي جديد على الانتحار بإطلاق النار على نفسه، في قاعدة وسجن "سدي تيمان" سيئ السمعة، الذي يتضمن انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان وثقتها المنظمات الدولية، وذلك بعد عودته من المشاركة في حرب الإبادة ضد قطاع غزة.

ويأتي ذلك بعدما انتحر جندي إسرائيلي آخر الأحد الماضي، على خلفية مقتل اثنين من أصدقائه في 7 تشرين الأول/ أكتوبر وخدمته العسكرية المتواصلة.

وقالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أمس: "انتحر جندي من لواء غولاني، بإطلاق النار على نفسه في قاعدة سدي تيمان، بعد خضوعه لتحقيق من قبل الشرطة العسكرية".

وأضافت الصحيفة: "غادر الجندي قطاع غزة إلى القاعدة ليستريح من القتال، حيث كان محققو الشرطة العسكرية بانتظاره".

وتابعت: "فُتح التحقيق ضده قبل نحو شهر، ثم قرر قادته سحب سلاحه العسكري منه، لكنه أطلق النار على نفسه باستخدام سلاح صديق نائم"، موضحة أن التحقيق "غير متعلق بسلوكه"، دون مزيد من التفاصيل.

ولفتت إلى أن "صديقا مقربا له قتل في انفجار عبوة ناسفة الشهر الماضي في غزة".

وتزايدت حالات الانتحار في جيش الاحتلال، حيث أفاد موقع "والا" الإخباري العبري، الأحد، بانتحار جندي احتياط تم العثور عليه ميتا في غابة قرب مدينة صفد (شمال)، بعد محاولات متكررة للحصول على علاج نفسي، دون جدوى. وأشار الموقع إلى تزايد الجنود الذين يُقدمون على الانتحار بسبب تداعيات الإبادة الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة، بينما أشارت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، إلى أن 21 عسكريا إسرائيليا أنهوا حياتهم خلال عام 2024. وفي أيار/ مايو الماضي، قالت صحيفة "هآرتس" الخاصة إنّ 42 عسكريًا أقدموا على الانتحار منذ بداية حرب الإبادة على غزة.

# "شرطة غزة" تصدر تنبيهًا بشأن تداول العملات النقدية

غزة/ فلسطين:

قالت المديرية العامة للشرطة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس، إنّ تداول العملات بجميع الفئات النقدية ملزم قانونًا لجميع المواطنين، ولا سيما التجار وأصحاب البسطات وفي الأسواق.

وأشارت الشرطة الفلسطينية في بيانٍ لها إلى أنّ جميع الفئات خاصة فئات (10، 20، 50 شيقل) بإصداراتها الجديدة والقديمة، والأوراق المهترئة ملزمة بالتداول شريطة أن تتضمن الرقم التسلسلي كاملاً وألا تكون مزورة".

وستقوم فرق لجان التفتيش والجهات الرقابية بمتابعة التزام جميع المواطنين والباعة بهذا القرار، اعتبارًا من يوم الأحد القادم، محذرًا من أنّ المخالف سيعرض نفسه للمساءلة القانونية والإجراءات المشددة.

وتفاقمت أزمة السيولة النقدية في غزة كثيراً بعد قرابة عامين على منع سلطات الاحتلال الإسرائيلي إدخال النقود إلى أسواق قطاع غزة، تزامنًا مع انهيار العملة الورقية التي تعرّضت للتلف، خاصة فئة العشرين شيكلاً وما سبقها من رفض التعامل بفئة عشرة شواكل، التي باتت مرفوضة من التجار والمواطنين على حد سواء.

# المجلس الأوروبي للأئمة يتبرأ من زيارة أئمة مزعومين لـ(إسرائيل)

باريس/ فلسطين:

ندد "المجلس الأوروبي للأئمة" بزيارة "أئمة مزعومين" لـ(إسرائيل) ولقائهم بالرئيس إسحاق هرتسوغ، واعتبرها "مشبوهة" ولا تمثل موقف مسلمي القارة الأوروبية.

والاثنين الماضي قال مكتب هرتسوغ، في بيان له، إنه استقبل في مكتبه بالقدس الغربية "أئمة وقادة في الجالية المسلمة من فرنسا وبلجيكا وهولندا وإيطاليا والمملكة المتحدة".

وحسب البيان، ضم الوفد الذي استقبله هرتسوغ "شخصيات إسلامية بارزة جاءت إلى (إسرائيل) لنشر رسالة السلام والتعايش والشراكة بين المسلمين واليهود، وبين إسرائيل والعالم الإسلامي".

وتعقيبا على ذلك، ندد المجلس الأوروبي للأئمة -مقره العاصمة الفرنسية باريس- بتلك الزيارة "المشبوهة" والتوقيت الذي تأتي فيه.

وقال المجلس في بيان له أول من أمس، "بينما يتداعى جميع الأحرار في العالم إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني المظلوم، ووقف الإبادة الجماعية التي يمارسها جيش الاحتلال الصهيوني، فوجئنا بضجة إعلامية حول زيارة أئمة مزعومين إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي ولقاء رموزها المجرمة". واعتبر البيان أن الزيارة "تتنافى مع أي حس إنساني أو أخلاقي، وتتعارض مع أبسط المبادئ الإسلامية الداعية إلى نصرة الحق".

كما أكد أن "أعضاء هذا الوفد غير معروفين في أوروبا في وسط الأئمة والدعاة، ولا يمتون بصلة إلى المؤسسات الشرعية والجمعيات الدينية المعروفة الموثوقة بين مسلمي أوروبا".

وأوضح البيان أن "حيثيات هذه الزيارة والجهات التي تقف وراءها تؤكد طابعها الاستعراضي الاستفزازي لخدمة أغراض مشبوهة لا تعبر عن موقف مسلمي أوروبا الراسخ في التضامن مع أهل غزة المظلومين، والتنديد بجريمة الإبادة الوحشية التي يمارسها ضدهم جيش الاحتلال الصهيوني".

كما دعا "جميع الأئمة والعلماء، وسائر المناضلين والأحرار، من جميع الطوائف، إلى تكثيف فعاليات نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، والتصدي لحرب الإبادة والتطهير العرقي في غزة.

واعتبر المجلس "أي مبادرة لتبييض جرائم المحتل هي خيانة لله ورسوله ودماء المستضعفين"، داعيا إلى الحذر من محاولات اختراق الوعي، وتشويه الثوابت، عبر شخصيات مأجورة أو مضللة.

يذكر أن المجلس الأوروبي للأئمة أُسّس في 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2019 بمبادرة نخبة من العلماء والدعاة، في دول عدة بالقارة، وهو مؤسسة مستقلة غير ربحية، وفق ما يعرف نفسه في موقعه الإلكتروني.

# "أشعر بالخزي من أفعالنا بغزة".. صحفي إسرائيلي يشن هجومًا على "نتنياهو"

الناصرة/ فلسطين:

هاجم مقال نُشر في صحيفة هآرتس، بلغة شديدة اللهجة، سلوك رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، وزيارته لواشنطن، على ضوء ارتفاع وتيرة عمليات المقاومة بغزة والخطر المتزايد المحيط بالأسرى الإسرائيليين بسبب كثافة القصف والتوغلات بالقطاع.

وقال الصحفي أوري مسغاف، في مقاله "أشعر بالخزي لكوني إسرائيليا، أشاهد الزيارة المجنونة إلى واشنطن وأفقد أعصابي، من الغضب ومن العار" مشيرًا إلى أنّ الجنود يقتلون ويُصابون في غزة، وعوائل الأسرى والجنود يعيشون رعبًا وحزنًا بينما هم (نتنياهو وعائلته) يحتفلون.

وعبّر عن شعوره بالخزي من المجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال في غزة مستهدفًا خيام النازحين والمستشفيات والمقاهي، مستطردًا: "كما أشعر بالخزي من أحاديث التهجير" في إشارة إلى عمليات النزوح المتكررة لسكان القطاع، الهادفة إلى تنفيذ مخطط تهجير الغزيين قسرًا.

وعبّر عن رفضه الكامل للخطة الرسمية التي عرضها وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس، لسجن سكان غزة فيما يُسمى "مدينة إنسانية" على أنقاض مدينة رفح، متسائلًا بتهكم: "لا أفهم ما الفرق بينها وبين المنطقة في بولندا التي خصصها الألمان لتجميع اليهود عام 1939؟".

وأضاف في مقاله أن نتنياهو فوق كل ذلك "يتملّق لرئيس الولايات المتحدة، وكأننا أصبحنا دولة تابعة لأمريكا، ويسلمه بشكل احتفالي خطاب توصية لجائزة نوبل للسلام".

ثم تابع بنبرة استهزاء: "أي سلام يتجرأ على التملق له باسمنا؟ سلام غزة؟ الغارات على إيران والغموض التام حول ما إذا كانت قد أبطأت البرنامج النووي أم على العكس سرّعته؟"

وأشار إلى أنّ من المفترض طرد "نتنياهو" وعائلته بعد أحداث 7 أكتوبر/ تشرين أول 2023 (طوفان الأقصى) لكن ما يحدث على الأرض عكس ذلك "لا تزال تحكم هنا وتدمر كل شيء جميل"، يقول أوري مسغاف.

وسبق أن أقر مسؤولون إسرائيليون كِبار بارتكاب جيش الاحتلال جرائم حرب وتطهير عرقي في قطاع غزة بدوافع سياسية خاصة ولا علاقة لها بأهداف مشروعة، أبرزهم وزير الجيش ورئيس الأركان الأسبق موشيه يعالون، ورئيس الوزراء الأسبق إيهود أولمرت.

وفيما يخصّ قضية الأسرى الإسرائيليين، المعارضة الإسرائيلية وعائلات الأسرى أكدوا مرارا أن نتنياهو يواصل الحرب استجابة للجناح المتطرف في حكومته، لتحقيق مصالحه السياسية الشخصية، لا سيما استمراره في السلطة.

# شهيد ومصاب بقصف إسرائيلي جنوب لبنان

بيروت/ فلسطين:

استشهد مواطن لبناني وأصيب آخر، أمس، إثر قصف إسرائيلي استهدف بلدة المنصوري، قضاء مدينة صور، جنوبي لبنان.

وقالت وزارة الصحة اللبنانية في تصريح صحفي، إن مواطنًا استشهد وأصيب آخر بجروح، إثر قصف إسرائيلي استهدف دراجة نارية عند مفترق بلدة المنصوري في قصاء صور.

وكانت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية (الوكالة الوطنية للإعلام)، قد أفادت بأن مسيّرة إسرائيلية مُعادية استهدفت دراجة نارية في بلدة المنصوري، جنوبي البلاد.

وفي سياق متصل، قصفت مدفعية الاحتلال أمس، أطراف بلدة شبعا، في الجنوب اللبناني.

وتواصل قوات الاحتلال اختراق وانتهاك اتفاقية وقف إطلاق النار في لبنان؛ والتي دخلت حيز التنفيذ يوم 27 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024، ومنذ سريان الهدنة ارتكبت "إسرائيل" آلاف الخروقات، والتي خلّفت ما لا يقل عن 216 شهيدا و508 جرحى.

وكانت "إسرائيل" قد شنت في 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 عدوانا على لبنان، تحول في 23 سبتمبر/ أيلول 2024 إلى حرب واسعة، أسفرت عن أكثر من 4 آلاف شهيد، ونحو 17 ألف جريح.

د. بلسم الجديلي

# من الصدمة إلى الخيانة.. خريطة الاحتلال لاختراق النفوس

في ساحات الحرب، لا يُقاس الخطر فقط بما تنقله شاشات الأخبار من صواريخ وقذائف، بل بما لا يُرى: تلك الحرب الصامتة التي تُشنّ على النفوس، حيث يستثمر العدو في لحظة الانكسار، لاختراق الإنسان من داخله، وتحويله – تدريجيًا – إلى أداة ضد مجتمعه دون أن يشعر.

فالاحتلال الإسرائيلي لم يكن يومًا مجرد آلة قمع عسكرية، بل مؤسسة استعمارية تحترف إدارة العقول والتأثير في القناعات، وتعمل منذ عقود على تطوير وسائل إسقاط الأفراد أمنيًا، مستغلة هشاشة الواقع، وغياب التماسك النفسي، خاصة في أوقات الحرب.

أكثر ما يُقلقني في الحروب الأخيرة، ليس فقط عدد الضحايا، بل عدد أولئك الذين ينجون من الموت، ولكنهم يخرجون منها فاقدين للثقة، مشوّهين داخليًا، ومفتوحي الأبواب أمام الخداع.

هنا تبدأ رحلة "الاحتلال النفسي" التي تمهّد لطريق الخيانة:

1. الصدمة النفسية كبوابة أولى

في لحظة الانفجار، حين يضيع البيت، أو يُقتل القريب، أو يتكرر العجز، يصبح الإنسان مُثقلًا بأسئلة لا أجوبة لها.

ومع غياب الاحتواء والدعم، تتحول الصدمة إلى هشاشة، والهشاشة إلى قابلية للاختراق. هذه النقطة هي التي يراهن عليها الاحتلال: الإنسان الذي لم يعد يجد في واقعه شيئًا يستحق الثبات.

2. الحاجة كفخ قابل للغرس:

حين تُغلق الأبواب، وتغيب الخدمات، ويُصبح الدواء عملة نادرة، يتسلل العدو تحت عباءة المساعدة. لا يطلب شيئًا في البداية، فقط يريد "معرفة الحقيقة"، "أخذ رأيك"، "التأكد من معلومة"... ثم يبدأ السعر يرتفع. وكل مرة يكون الثمن أقسى: خيانة، مقابل علاج أمّ، أو تصريح سفر، أو حتى وجبة طعام.

3. تفكيك البوصلة الأخلاقية:

الاحتلال يدرك أن الحرب تُربك التصنيفات، فحين تتراكم الأزمات، تبدأ أسئلة الشك: من الملام؟ لماذا ندفع الثمن؟ هل الخلاص مستحيل؟ وهنا يتدخل بخطابه الناعم: "نحن لا نستهدف الأبرياء"، "قيادتكم خانتكم"، "أنتم تستحقون الحياة". هذا الخطاب لا يحتاج إلى اقتناع كامل، بل يكفيه أن يُضعف ثقتك في الرموز، ليبني ثقته كبديل.

4. تسفيه المقاومة وتطبيع الخنوع:

من أخطر مراحل الاختراق، حين يُعاد تعريف الصمود على أنه "غباء"، والشهادة على أنها "خسارة مجانية"، والتمسّك بالثوابت على أنه "تشدد". هنا يبدأ الفرد في تكرار رواية العدو دون أن يشعر، ويصبح حاملًا لخطاب الانكسار وهو يظن نفسه حياديًا.

5. من السلوك إلى السقوط:

الخيانة لا تبدأ بقرار واعٍ، بل بسلسلة اختيارات صغيرة، تُبرَّر كلٌّ منها بظرف استثنائي. يختبر الاحتلال المرشحين خطوة خطوة: هل ستُجيب على السؤال؟ هل ستُسلّم رقمًا؟ هل سترشد إلى مكان؟... حتى تُصبح في لحظة ما داخل الدائرة، ويُقال لك ببرود: "أنت معنا منذ زمن، نحن فقط نُديرك الآن".

لكن، كيف نحمي أنفسنا من هذا الانحدار التدريجي؟

الوقاية تبدأ بالوعي. ليس وعي الخطر فقط، بل وعي الذات أيضًا. أن تعرف أنك في لحظة ضعف، وأن الاحتلال لا يرحم هذه اللحظة، بل يبني عليها. ثم يأتي الدعم المجتمعي: أن لا نترك المصدومين وحدهم، وأن لا نُجرّم من يُخطئ الطريق، بل نعيده ونحميه. فالمجتمع الذي يُعاقب الجريح بدلًا من مداواته، يقدّمه للعدو دون أن يدري.

وفي النهاية، لا يُطلب من الناس أن يكونوا أبطالًا خارقين، بل أن يبقوا متماسكين في إنسانيتهم. أن يعرفوا أن الثبات ليس فقط بندقية في اليد، بل وعيًا في الرأس، وضوءًا في القلب، وشبكة أمان حول الفرد، كي لا يسقط وحيدًا في ظلام الخيانة.

في زمن الحرب، المقاومة لا تبدأ من الخندق، بل من داخل النفس.

ومن لم يستطع أن يُقاتل، فعلى الأقل ألّا يُقاتَل من خلاله.

## إنفوجرافيك